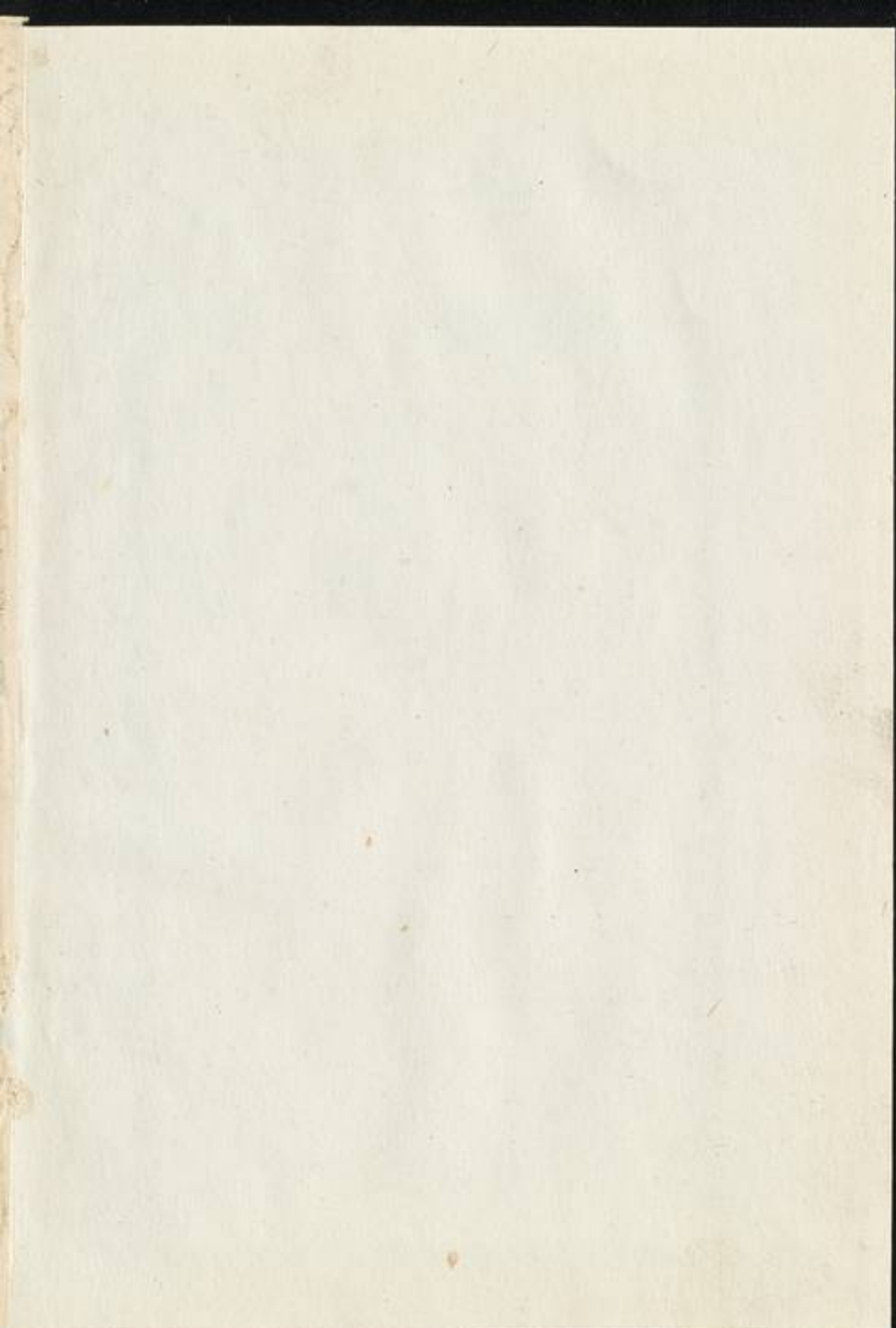




OLIN
Pj
7755
I138
A17





ديوان

أبي زيد بلال بن ربيعة

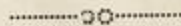
(جمعه ورتبه وضبطه)

أحمد بن يحيى

طبع بنفقة

المكتبة العربية

بشارع درب الجمايز بمصر



« حقوق الطبع والنشر محفوظة »

الطبعة الاولى

(سنة ١٣٤٤ هـ — ١٩٢٦ م)

(مطبعة الترقى بشارع الساحة بأول الفواله بمصر)



[Faint, illegible handwriting]

[Faint, illegible handwriting]

[Faint, illegible handwriting]

[Faint, illegible handwriting]

اهداء الكتاب

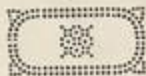
الى الشعراء ،

الى الكتاب ،

الى الأدباء ،

الى كل هؤلاء في مصر ، وفي الشرق أهدى كتابي

احمد حسنين القرني





فاتحة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله من يشأ يضلله ، ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
والصلاة والسلام على النبي الكريم ، وعلى آله وصحبه أجمعين .
وبعد ، فقد كان لي من اقبال الأدباء على كتابي (بشار بن
برد ، شعره وأخباره) الذي أظهرته في هذا العام مشجعاً لي على
السير في طريقي ، والعمل على أحياء من رفع الأدب والشعر
قدرهم ، وأنسانا توالي الأيام ذكرهم ، فأخترت بعد بشار بن
برد ابرهيم بن سهل شاعر الأندلس ووشاحها . قرأت له ديوانا
مطبوعاً منذ عهد طويل ، فأخذت على هذا الديوان

أولاً : سوء الطباعة

ثانياً : رداءة الورق

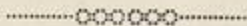
ثالثاً : تفشى الخطأ بشكل مربع

رابعاً : النقص كبير

وأعجبني شعر الرجل ، ورقة غزله ، وجمال أسلوبه ، فأعملت

الفكر في تكملة النقص فوفقتي الله ، وأجهدت نفسي بمعونة
صديقي الأديب النافع الاستاذ محمود افندى رمزى نظيم في اصلاح
الأخطاء ورد الأبيات الى أصولها حتى وفقنا الله ، واخبرت له
الورق والأحرف التي بين يدي القارىء الكريم
وسأبقى — مابقيت في قوة — ماضياً في طريقي ، باحثاً ، منقبا
خادماً للأدب وذويه ؛ والله ولي بالتوفيق . وهو حسبي ونعم المعين
احمد حسنين القرني

القاهرة في ديسمبر سنة ١٩٢٥



مقدمة المؤلف

ابن سهل

هو ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاندلسي

أصله : —

نرح آباؤه الى الأندلس من زمن بعيد ؛ وهو ليس بعربي

الأصل ؛ ولكنه برع في اللغة العربية وبرز في آدابها

نشأته

ولد بمدينة أشبيلية في سنة ٦٠٩ من الهجرة ، وهو من شعراء

بني هود الذين كان عصرهم من أزهي عصور الحضارة في

بلاد الأندلس .

عصره

عاش في النصف الأول من القرن السابع ؛ أي في الوقت

الذي يعتبر آخر عصور العرب في الأندلس . إلا أن الشعر مع

هذا كان على حاله من الرقي ، والناس كما هم مجدون الشعراء ،

ويكبرونهم لأن بلاد الأندلس لم تمت بدهاء الشيخوخة بل اقتصرت

فتية، فكانت أيامها الأخيرة أيام عز اللغة وفتوتها، ونمو الأدب والنهوض بالشعر، والتفنن في أساليبه. وفي وسط هذا البحر الزاخر بالعلماء، العامر بالشعراء والأدباء، برز ابن سهل وتلاؤلاً نجمه في سماء الأدب حتى سمي شاعر أشبيلية، ووشاحها

شعره

وجداني صرف تمليه العاطفة. وأرق الشعر ما أوحته به العاطفة وأملأه الوجدان لآما أتجته الصنعة، ونحت من العقل نحتاً. لهذا سموه (شاعر أشبيلية ووشاحها) وشهد له بالتبريز كبار الشعراء فقال بعضهم لما غرق: (عاد الدر إلى وطنه) وسئل بعض المغاربة عن السر في رقة شعر ابن سهل فقال: — لأنه اجتمع فيه ذلان: ذل العشق، وذل اليهودية.

وقال ابن الأبار: — «كان من الأدباء، الأذكياء؛ الشعراء. كان يهودياً، فأسلم، وقرأ القرآن؛ وكتب لابن خلاص بسبته»

وقال أثير الدين أبوحيان: — (ابن سهل أديب ماهر دون شعره في مجلد؛ وكان يهودياً فأسلم؛ وله قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وكان يقرأ مع المسلمين ويخالطهم)

وقد قال عنه الدكتور احمد ضيف أحد رجال الأدب المعدودين في هذا العصر بعد أن قدم الكثير من سيرته : — « هذه صورة ابن سهل وهي صورة شاعر وصاف مجيد الوصف ، وغازل مجيد الغزل ، ووجداني لا يخرج عن دائرة وجدانه ، ومصور بارع لما يري ويسمع . قليل الآراء ، قاصر الخيال لكنه مبدع في الأسلوب متفنن في الكلام ؛ لا يشعر الانسان بأدنى ملل في قراءة كلامه . وهو في كل ذلك خفيف الروح ؛ مطرب . معجب . وكفى بذلك دليلا على جمال قوله . ونصيبه في الافتنان »

وقد ظهر نبوغه في الشعر وهو شاب ؛ ولا تجده في غير الغزل الا القليل . وشعره جميل . وأسلوبه رائع . ومعانيه شائقة . واذا قرأت كل شعره لاح لك كأنه جمع كل ما عرف ويعرف من الآراء في العشق والغزل .

عيوب شعره :

قصور في الخيال ؛ وقلة في الآراء ؛ وتكرار للمعاني حتى لتستطيع أن تعطى حكما عنه بقراءة قصيدة واحدة له . وفي ما وصل إلى يدي من موشحاته بعض تعقيد لفظي سلم منه شعره .

مدحه:

يكاد يكون معدوم المدح؛ ودره مدائح هي القصيدة العينية
التي يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وأولها: —
تازغي الآمال كهلا ويافعا ويسعدني التعليل لو كان نافعا

هجاؤه:

لم يرد في شعره شيء من الهجاء
أخلاقه:

يجمع فيه إلى جانب رقة العاشق دماثة الأديب؛ ووداعة
الشاعر الظريف، ولم يكن هجاء فيقال سليط، ولا مداحا فيقال
منافق!! ولم يذكر شيء عن صفاته الجمالية.

مذهبه الديني:

كان يهوديا تغلغت اليهودية في نفسه حتى عللوا رقة شعره
باجتماع ذل العشق وذل اليهودية فيه كما قدمنا، ثم أسلم، وقرأ
القرآن، وعاشر المسلمين. ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة
طويلة: واستدلوا على إسلامه بقوله: —

تسليت عن موسى بحب محمد ولولا الله ما كنت أهتدي
وما عن قلى قد كان ذاك، وأما شريعة موسى عطلت بمحمد

ولكن البعض رماه بعدم الاخلاص وقالوا انه كان يتظاهر
بالاسلام ولا يخلو من قدح واتهام . وكان ابو الحسن على بن سمعة
يقول : — (شيئان لا يصحان : اسلام ابراهيم بن سهل ؛ وتوبة
الزمخشري من الاعتزال) وقد روى العلامة الخطيب ابو عبدالله
ابن مرزوق أنه مات على دين الاسلام . وكذلك قال ابن الأبار .
وأثير الدين أبو حيان . وقد اجتمع مع ابن سهل جماعة في مجلس
أنس . وسألوه — بعد أن أعمت الراح فيه — عن إسلامه هل هو
في الظاهر والباطن ؟ فأجابهم : للناس ما ظهر . والله ما استتر .
وعلى كل ؛ فسواء أخلص في إسلامه أم لم يخلص فقد
ولد يهوديا ؛ ومات مسلما .

حبه :

ردد في كل غزله ؛ وكل شعره اسما واحدا هو (موسى)
وقالوا إنه أراد به موسى كليم الله عليه السلام ؛ وقالوا بل هو
غلام يهودي كان يهووا ، ومن هؤلاء القائلين أثير الدين بن حيان
فقد قال : — (أكثر شعره في صبي يهودي كان يهووا) وأنا
أرى هذا الرأي بدليل قوله : —
أصوب إلى قصص الكليم وقوله قصدا الذكر كعندها وتعرضا

وقوله : —

أبطل موسى السحر فيما هضى وجاء موسى اليوم بالسحر
فوساه هذا إما هو معشوق صحيح بهذا الاسم؛ وإما شخصية
تخذها ستار المعشوق آخر، وقد تكون داعيا من دواعي الشعر
تغى بها وإن يكن في هذا الرأي ما فيه من ضعف
ديوانه :

اعتقد أن له شعرا وموشحات غير ما تجد . ولكن لعلها
ضاعت لأنه لم يقع بين أيدينا الا قطع متفرقات في كتب الأدب
بين يديك مجموعها مضافا الى ديوان صغير قال جامعه إنه طاف
من أجله مختلف البلاد وعثر على أكثرها في بلاد المغرب بدعوة
من واحد هناك

وفاته :

مات غريقا في سنة ٦٤٩ وكان عمره ٤٠ سنة
احمد حسنين القرني

حرف الهمزة

بين اليأس والامل

إذا اليأس ناجي النفس منك بلن ولا
أجابت ظنوني : ربما : وعسائي



حرف الباء

لذة الآسي

ردوا على طرفي النوم الذي سلبا
علمت لما رضيت الحب منزلة
قلت: واحربا! والصمت أجدربي (١)
وليس تأرى على موسى وحرمة
أنى له عن دمي المسفوك معتذر
من صاغة الله من ماء الحياة؛ وقد
نفسى تلذ الآسى فيه، وتألفه
قالوا عهدناك من أهل الرشاد؛ فما
يا غائبا مقلتي تهمنى لفرقته
ألقى بمرآة فكري شمس صورته
لما غربت (٤) عجمت (٥) الصبر أسبره (٦) فلم أجد عوده نبعاً، ولا غرباً (٧)

(١) واحربا أي واحزنا! (٢) الثغر هو ما تقدم من الأسنان . (٣) الشنب حدة
الاسنان ودقتها: (٤) بعدت . (٥) اختبرت (٦) اعرف مقداره
(٧) النبع الماء القليل والغرب الدلو الكبير والمقصود هنا لم أجد له قليلاً أو كثيراً

كم ليلة بتها، والنجم يشهد لي
مردد في الدجي لهفي، ولو نطقت
نهبت فيها عقيق الدمع من أسف
هل تشفي منك عين أنت ناظرها
ماذا تري من محب ماذا كرت له
يري خيالك في الماء الزلال إذا
صريع شوق إذا غالبته غلبا
نجومه رددت من حالي عجبا
حتى رأيت جمان^(١) الشهب قد نهبها
قد نال منها سواد الليل ما طلبها؟
إلا شكاً، أو بكى، أو حن؛ أو طرباً؟
رام الورود فيروى، وهو ما شربا 11

أيكون العاشق لبيداً؟! !

أموسي! متى أحظى لديك، ومعبدى
نيزت^(٢) لصبري فيك أكرم عدة
وهبت - ولا من على الحسن - مهجتي
فضاعت - ولا رد عليه - وسائلتي؛
وقالوا: لبيد لو أراد عصي الهوي
وما باختيارى فارق القلب صبره
ودادي؛ وأعداري إليك ذنوبي؟
وقاطعت من قومي أعز حبيب
ولي؛ وجهاني لغير مثيب
وخاب - ولا عتب عليه - نصيبي
تناقض وصفا عاشق وليب!
ولكن فراق السيف كف شيب^(٣)!

(١). الجمان كرات تصنع من الفضة (٢) تركت (٣) رجل من العرب

أسبغ سلام العاشق

أذوق الهوى مر المطاعم عاقما وأذكر من فيه اللمي^(١) فيطيب
تحن وتصبو كل عين لحسنه كأن عيون الناس فيه قلوب
وموسى؛ ولا كفران لله؛ قاتلى وموسى لقلبي؛ كيف كان، حبيب

يأس العاشقين

هو البين^(٢) يا موسى؛ ولو كنت ثاوبيا^(٣)
فما كان قرب الدار منك مقربى
أروض الصبا! قد جف بالبين منبتى
ويا شمس أفق الحسن! قد حان مغربى
وقد كنت قبل البين أهذى بمطعمى
وأرقى^(٤) جفوني بالرجاء الخيب
فأما وقد نادي الغراب ركائبى
فيا صبر! إن شرقت سيرا فغرب

(١) حمرة الشفاه (٢) البعد (٣) مقبلا (٤) أنلو رقية أى تعويذة

وياسلوتى في الحب! يبنى (١) نزيمة
وفي غير حفظ أيها النوم فاذهب
من اليوم أرّخ فيك أول شقوتى
وآخر عهدى بالفؤاد المعذب

لوحة العاشق

تدنيك زورُ الأمانى	مني! وتتأى (٢) طلابا
كأننى حين أبغى	رضاك أبغى الشبابا
وأشتهى منك ذنبا	أبني عليه العتابا
حي إذا كان ذنب	فتحتُ للعذر بابا
ظمئتُ منك لوعد	فكان وردى السرابا (٣)
لا خاب سؤلك؛ أما	سؤلى لديك فخابا!

ما يعلم الشوق

من الأيام لا ألقاك عشر أطلتُ بها على الزمن العتابا

(١) ابعدى (٢) تبعد (٣) يلوح للسائر في القلاة في وسط النهار
كأنه ماء وليس بماء

ولست أعد هذا اليومَ منها لعل اللهَ يفتح فيه بابا
فان تك لم تعدّ ؛ ولم تحقّق فلي شوق يعلمنى الحسابا !

الطيب المحموم

خُلِصت خلوص التبر (١) من علة الضني وأشبهت منه صفرة بشحوب (٢)
فان كانت الحمى تضر حبيها ؛ فما عجبُ إضرارها بطيب !
وما كونها في مثل جسمك بدعة فما الحر في شمس الضحي بغريب !

تهنئة ببولون

هي طلعة السعد الأغر فمرحبا وسنا (٣) الراسة قد أضاء، فلا خبا (٤)
فرع أزاهره المنقاب ثابت في المكرمات الشم، لاشم الربا (٥)
الله خول فيه آجام (٦) العلى ليثا، وآفاق الراسة كوكبا
هشّت لمطلعه الأسنّة، والأسرة، والمحافل، والجحافل، والظبا
لا تر كبوّه على المهود (٧) فياته ليبرى ظهور الخيل أو طأ مركبا

(١) الذهب الخالص (٢) الشحوب صفرة الهزال (٣) نور (٤) انطفأ
(٥) جمع ربوة وهي ما ارتفع من الارض (٦) جمع أجمة وهي الغابه
(٧) جمع مهد وهو فراش الطفل

ولتفطموه عن الرضاع فانه ليري دم الأبطال أحلى مشربا

موشح

يا لحظات للفن في كرها أوفى نصيب
ترمي فكلي مقتل وكلها سهم مصيب

اللوم للأحي (١) مباح أما قبوله فلا
علقته وجه صباح ريق طلا (٢) عنق طلا (٣)
كالظبي ثغره أقاح وما ارتعى شيخ الفلا (٤)

يا ظبي خذ قلبي وطن؛ فأنت في الأئس غريب
وارتع، فهذا سلسل (٥) ومهجتي مرعى خصيب!

بين اللمى والخور (٦) منه الحياة والأجل
سقت مياه الحفر (٧) في خده ورد الحجل

(١) اللاتم (٢) خمر (٣) ظبي (٤) جمع فلاة وهى المغازه (٥) ماء
عذب رائق (٦) اللمى سمرة الشفة تستحسن والخور شدة بياض العين
مع شدة سوادها. (٧) شدة الحياء.

زرعته بالنظر وأجتنيه بالأمل
في طرفه الساجي^(١) وسن^(٢) سهد^(٣) أجفان الكئيب
والردف فيه ثقلٌ ، خف له عقل الليب

أهدى إلى حر العتاب برد اللمي وقد وقد^(٤)
فلو لمته لذاب من زفرتي ذاك البرد
ثم لوى جيد^(٥) كعاب^(٦) ما خلته إلا الغيد^(٧)
في نزعة الطبي الاغن ؛ وهزة الغصن الرطيب .
يجري لدمعي جدولٌ ، فينتي منه قضيب .

أأنت حور أرسلك رضوان صدقا للخبر؟
قطعت القلوب لك وقيل : ما هذا بشر!
أم الصفا مضى هلك من النوى أم الكدر
حتى تزكيه المحن أمر الهوى أمر غريب
كأن عشقي مندل زادته نار الهجر طيب .

(١) الساكن (٢) نعاس (٣) أسهر (٤) ائقد . (٥) عنق

(٦) الكعاب الجارية التي بدا ثديها للنهود (٧) النعومة .

أغربت^(١) في الحسن البديع فصار دمعي مغربا
شمل الهوى عندي جميع وأدمعي أيدي سبا^(٢)
فلتستمع عبدا مطيح غني لبعض الرقبا
هذا الرقيب . ما يظن لو كان انسان مرعب !!
مولاي ! قم بي لعمل ذاك الذي ظن الرقيب

موشح

روض نضر، وشادن^٣ وطلا فاجتن زهر الربيع والقبلا
واشرب

يا ساقيا ما وقيت فنتته !

حكمت رحيق الكؤوس صورته

فشلت ثغره، ووجنته

هذا حباب كالسلك معتدلا وذا رحيق كالزجاج علا
كوكب

أقمت حرب الهوى على ساق

(١) جئت بشيء غريب . (٢) متفرقات (٣) الغزال الذي قوى
وطلع قرناه واستغني عن أمه .

وبعت عقلي بالخر من ساق
أسهر جفني بنوم أحداق
تمثل السحر وسطها كحلا (١) مقلته وهي ترى العللا
فاعجب!

قلبك صخر، والجسم من ذهب!
أيا سمي النبي يا ذهبي
جاورت من مهجتي أبالهب
يا باخلا لا أذم ما فعلا! صيرت عندي مذهب البخلا
مذهب!

يامنتي، والمني من الخدع!
مانلت سؤلي، ولا الفؤاد معي!
هل عنك صبر: أوفيك من طمع؟
أفنت فيك النموع والحिला قالوا: تسلي في الحب! قلت: ولا
مأرب!

أبيت أشكوه لو عتي عجبا

(١) سواد العين بغير كحل

فصدغي بوجهه غضبا
فغد هذا ناديت : واحربا !
تصدغي يا منيتي مللا وأشتكي من صدودك العللا
تغضب !!

بشار بن برد

هو معجزة الشعراء

فاطلبه من المكتبة العربية

حرف التاء

العذار

هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَقُودُ بِوَجْهِهِ	جَيْشَ الْفُنُونِ مَطْرُزَ الرَّايَاتِ
أَهْدَى رَيْبِ عَذَارِهِ لِقُلُوبِنَا	حَرَّ الْمَصِيفِ فَشَبَّ لِلْوَجَنَاتِ
صَبَّتِ النَّفُوسُ، وَقَدْ أَضَلَّ كِاصِبَا	أَهْلَ الضَّلَالِ لِحَدِّهِ الرُّومَاتِ (١)
خَدَّ جَرَى مَاءِ النَّسِيمِ بِجَمْرِهِ	فَاسْوَدَّ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْجَمْرَاتِ
كَتَبَتْ حُرُوفُ الشَّعْرِ فِي وَجَنَاتِهِ	مَا قَدْ جَنَّتْ عَيْنَاهُ فِي الْمَهْجَاتِ
فَرَى ذُنُوبَ جَفُونِهِ فِي خَدِّهِ	يَبْدُو عَلَيْهَا رَوْنَقَ الْحَسَنَاتِ



(١) الضلال معناه الحب، والرؤمات لم أقف لها على معنى وقد جاءت

هكذا في عدة مصادر.

حرف الحاء

مناجاة !

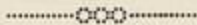
يا من هديت بحسنه ! فحجبتى
قدحت لواحظك الهوي في خاطرى
ما استكملت لى فيك أول نظرة
أنت السماء من البعاد ، وربما
يا حب موسى ! لا تخف لى سلوة
أهواه حتى العين تألف سهدها
يا هل درى جفني غداة وداعه
والصبر : ان الصبر كان مودعي
بيضاء في نهج (١) الغرام الواضح
حقا لقد ورّيت زند القادح (٢)
حتى علمت بأن حبك فاضحى
سماك لحظك بالسماك الراح
ظهر الغرام ؛ وخاب ظن الناصح
فيه ، وتطرب بالسقام جوارحي
قدر الرزية بالمنام النازح ؟!
والجسم ؛ ان الروح كان مصافحي

عرائس الغصون

غرى يميل إلى كلام اللاحى ويمد راحته لغير الراح

(١) طريق (٢) ورى : أخرج النار ، والزند ، العود الذى يقدح
ليخرج النار : والقادح الضارب

لاسيما والغصن يزهر زهره
وقد استطار القلب ساجع ابيكة^(١)
قد بان عنه قرينه ؛ عجا له
بين الرياض وقد غدا في مآتم
فالاآن وقت ترفع الكاسات قد
وعلي العروش من الغصون عرائس
ومهمز عطف الشارب المرتاح
من كل ما أشكوه ليس بصاح
من جناح للعجز خلف جناح
وتخاله قد ظل في أفراح
آن اطراح نصيحة النصاح
قد وشحت أعطافها بوشاح^(٢)



(١) الايكة واحدة الايك وهو الشجر الكثير الملتف ، والساجع الحمامة التي تغنى فوقها . (٢) الوشاح نسيج عريض مرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها ، والاعطاف جمع عطف وهو الجانب من لدن الرأس الى الورك .

حرف الدال

داء ودواء

أقلد وجدى، فليبرهن مفئدى (١)
هبوا نصحك شمسافما عين أرمدا (٢)
غزال براه الله من مسكة برى
وأبدع فيها الصنع حتى أعارها
وأبقى لذلك الأصل في الحد نقطة
وإني لثوب السقم أجدر لابس،
تأمل لظى شوقى وموسى يشبه
دعوه يذب نفسي، ويهجر، ويجنهد
إذا مارنا شزرا فمن لحظ أحور
وعذب بالى — نعم الله باله —

فما أضيع البرهان عند المقلد!
بأ كرهه في مرآه من عين مكمد!
بها الحسن منا مسكة المتجلد
بياض الضحى فى نعمة الغصن الندى
على أصلها فى اللون إيماء مرشد
وموسى لثوب الحسن أملح مرتد
تجد خير نار عندها خير موقد
تروا كيف يعتر الجمال ويعتدى
وان يلو إعراضا فصفحة أغيد (٣)
وسهدنى - لا ذاق بلوى التسهد!

(١) لائعى (٢) مريض بعينه (٣) حزين مكتوم الحزن . (٤) النظر
الشزر هو الذى يكون بمؤخر العين ، والأحور من اشتد سواد عينيه مع
اشتداد بياضها والأغيد الناعس الطرف المائل العنق .

تطلع ، واللاحي يلوم ، فراغني
وناديت : لا ! إذ قال : تهوى وإنما
أياطيب سكر الحب لولا جنونه
شكوت مجازاً ما للطيب ، وإنما
فقال - على التأنيس (١) - « طيبك حاضر »
وقال : شكا سوء المزاج وإنما
بكيت ، فقال الحسن هزأ : أتشترى
وغذيت به شعرا به أستميله
كاني بصرف البين (٢) حان فجادلى
تغتمت منه السير خلفي مشيعا
وجاء لتوديعي ، فقلت أتشفق
جعلت يميني كالنطاق لحصره
وجدت بذوب التبر فوق مورس

وكدت ، وقد أعذرت يسقط في يدي ؟
رمانى فكانت « لا » افتتاح التشهد
محالذة النشوان سكر المعربد
طيبى سقام في لواحظ مبعدى
فقلت : نعم : لو أنه بعض عودى
به سوء بخت من هوى غير مسعد
ماء جفون ماء ثغر منضد ؟
فأبدى ازدراء بابن حجر ومعبد (٢)
بأحلى سلام منه أقطع مشهد
فأقبلت أمشى مثل مشى المقيد
مشت لك نفسى في الزفير المصعد
وصاغت جفونى حلى ذاك المقلد
وضن بذوب الدر فوق مورد (٤)

(١) من قبيل المؤانسة (٢) كلاهما شاعر معروف بسمو الخيال ورقة
الشعر (٣) جاء موعده (٤) المورس ذو اللون الاصفر ويعني به خد حده
الذى اصفر من شدة الاسى والحزن ، والمورد ذو اللون الاحمر ويعني
به خد حبيبه وهو مأخوذ من الورس وهو نبات فى اليمن لونه اصفر

وهسح أجفاني ببرد بنانه فألف بين المزن^(١) والسوسن الندى
أباعلة العقل الحصيف^(٢) وصبوة العفيف وعن الناسك المتعبد
رعت لحاظي في جمالك آمنة فأذهلني عن مصدرى حسن موردى
وأن الهوى في لحظ عينك كامن كمون المنايا في الحسام المهند
أظل ، ويومي فيك هجر ووحشة ويومي - بحمد الله - أحسن من غدى
وصالك أشهى من معاودة الصبا وأطيب من عيش الهني المرغد
عليك فطمت العين عن لذة الكرى وأخرجت قلمي طيب النفس عن يدي

دين العشق !!

والى ، بقلبي منه جهر مؤجج^(٣) تراه على خديه يندى ويرد
يدانلى : من أى دين ؟ مداعبا ! وشمل اعتقادى في هواه مبدد
فؤادى حنيفة ، ولكن مقلتى محوسية من خده النار تعبد !!

الحال !

كان الحال^(٤) في وجنات موسى سواد العتب في نور الوداد

(١) المطر (٢) الرزين المتكامل (٣) متقد (٤) نقطة سوداء في الخد الجميل

وخط بخده للحسن واو فنقط خده بعض المداد
لواظنه محيرة، ولكن بهاهدت الشجون (١) الى فؤادي!

تحيب وتوسل

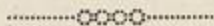
أحلي من الأمن، لا يأوى لذي كمد فيه انتهى الحسن مجموعاً، ومنه بدى
لم تدر الحاظه كحلا، سوى كحل (٢) فيها، ولا جیده حلياً سوى الغيد
حسبت ربقته من ذوب ملبسه لو ان صرف عقار (٣) ذاب من برد
لوقيل والنفس رهن الموت من ظمأ موسى أو الباردا للسلسال لم أرد!
موسي تصدق علي مسكين جبك لا ترد كفي فقد باتت علي كبدي
لا تقذ بالأي والاعراض عين شج أذاقها فيك طعم الدمع والسهد
زرني فلو كنت تسخو بالعناق لما أبقيت روعي لها التعذيب من جسدي!

شغف بغير فؤاد

أعد خبر التلاقي عن ملول كأي عنده خبر معاد!

(٢) الحزن الذي يثيره الحجر (٣) الكحل سواد طبيعي يزين العين
كالكحل (٤) تخر

وطارحنى الشجون على حذار في حرق يذوب لها الجماد
فأما مقلتي ، واللحظ حتف فمذ عرفته أنكرها الرقاد
يسوغ ويلتقي حسن وذنوب وليس يسوغ حب وانقياد
أليس من العجائب حال صب له شغف وليس له فؤاد!



أمنيات!!

هو البين ، حتى لم يزدك النوى بعدا
ترحل قبل البين لاشك من صدا
أيا فتنة في صورة الانس صورت
وبامفردا في الحسن غادرتني فردا
جبين ، وألحاظ ، وجيد ، لأجلها
أضاع الأنام التاج ؛ والكحل ، والعقدا!
وكم سئل المسواك عن ذلك اللمي
فأخبر أن الريق قد عطل الشهدا!

ألا ليت شعري ، والأمانى كثيرة ؛
وأُكذِّبها في الوعد أعذبها وردا !
أتأنس عيني بالكرى بعد نفرة ،
ويكحل ميل^(١) الوصل مقلتي الرمدا ؟ !
ويسمح في ليل الصدود بزورة
يصرّ فيها الشوق حر المنى عبدا !
عجائب لم تدرك . فعنقاء مغرب
وإقبال موسى أو زمان الصبار دُدا

النهاية

أما آن أن ترثي لحالة مكمد
فينسخ هجرَ اليوم وصلك في غد ؟
أراك صرمت^(٢) الجبل دوني ، وطالما
أقت بذاك الجبل مستمسك اليد !

(١) ما يستعمل للكحل ، وهو المعروف بالمرود (٢) قطعت

وعوّضتني بالسخط من حالة الرضا
ومن أنس مألوف بحالة مفرد
وما كنتمو عودتمُ الصبَّ جفوة
وصعب على الانسان مالم يعود
طويت شغاف^(١) القلب موسى على الأسي
وأغریت بالتسكاب جفن المسهد
وما أنت إلفتنه تغلب النهي^(٢)
وتفعل بالألحاظ فعل المهند
وتوَّجك الرحمن تاج ملاحه
وبهجة إشراق بها الصبح يهتدى
يميل بذاك القد سكرُ شبابه
كميل نسيم الريح بالغصن الندى
ومهفو : فيهفو القلب عد انعطافه
فهلأ رأى في العطف سنة مقتد؟
أبي الله إلا أن يعز جماله
يسوم^(٣) به الأحرار ذلة أعبد !

(١) شغاف القلب غلافه (٢) العقول (٣) يذيق

له الطَّوْلُ (١) إن أدنى ، ولا لوم إن جفا
على كل حال فهو غير مفند (٢) !
أقول له — والبين زُمَّتْ رِكَابَهُ
وقد زاد روعي صوتُ حادٍ مغرد : —
دنا عنك ترحالى ؛ ومالى حيلة
إذا حيل بين الزاد والمتزود
وإني ، وإن لم يبق لى دونكم سوى
حديث الأمانى موعدا بعد موعدا ؛
لأصبر طوعا ؛ واحتمالا ، فرمما
صروف الليالى مسعدات بأسعد
وأبعث أنفاسى إذا هبَّت الصِّبَا
تروح بتسليم عليك وتعتدى

بين الواقع والرجاء

لقد كنت أرجو أن تكون مواصلى
فأسقيتنى بالبعد فاتحة الرعد (٣)

(١) القدرة (٢) مئوم (٣) يعنى ابتداءها اللفظى الذى هو :
ألف ، لام ، ميم ، راء يعنى (المر)

فبالله برّد ما بقلي من الجوى
بفاتحة الأعراف^(١) من ريقك الشهد !

وصف شاعر

كيف خلاص القلب من شاعر رقت معانيه عن النقد
يصغر نثر الدر من نثره ، ونظمه جل عن العقد
وشعره الطائل في حسنه طال على النابغة الجعدي^(٢)

لماذا؟

تسليتُ عن موسى بحب محمد هُديت، ولولا الله ما كنت أهتدى
وما عن قلى قد كان ذاك، وإنما شريعة موسى عُطلت بمحمد

(١) بدؤها اللفظي الذي هو : ألف ، لام ، ميم ، صاد . أي (المص)

(٢) هو عبد الله بن قيس بن جعدة بن كعب بن ربيعة ، شاعر جاهلي

أدرك النبي ﷺ وأنشده :-

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بوادر تحمى صفوه أن يكدر

ولا خير في جهل إذا لم يكن له حلیم إذا ما أصدر الامر أورد

فقال له النبي :- (لا يفضض الله فاك) وقد عمر حتى أدرك الاخطل

وتنازعا الشعر ، ومات وهو ابن ١٢٠ سنة

حرف الراء

بين الحبيبين

سل في الظلام أخاك الدرّ عن سهري
تدري النجوم كما يدري الوري خبري
أيت أهتف بالشكوى؛ وأشرب من
دمعي ، وأنشق ربّيا ذكرك العطر
حتى أخيّل أنّي شارب ثمل
بين الرياض وبين الكاس والوتر
من لي به ! اختلفت فيه الملاحه إذ
أومت إلى غيره إيماء محضر! (٣)
معطل ، فألحى منه محلاة
تغى الدرارى عن التقليد بالدرر
نخده لفؤادى نسبة عجب
كلاهما أبدا يدعى من النظر

وخاله نقطة من غنج مقلته
أتى بها الحسن من آياته الكبر
جاءت من العين نحو الخد زائرة
وراقها الورد فاستغنت عن الصدر
بعض المحاسن يهوى بعضها طربا
تأملوا كيف همام الغنج بالهور!
جرى القضاء بأن أشقى عليك وقد
أوتيت سؤالك ياموسى على قدر
إن تعصي فنفار جاء من رشأ
أو تضني فحقاق جاء من قمر
قد مت شوقا؛ ولكن أدعي، شططا،
أنى سقم! ومن لأمي بالهور؟!
سأقتضى منك حقى في القيامة إن
كانت نجوم السما تجزى عن البشر
أنا الفقير إلى نيل تجود به
لو يُطرد الفقر بالأسجاع والفقّر

برزتُ في النظم لكنى أقصر عن
شعر أعاب فيه الليل بالقصر

استنصار

لما اشتد الحصار على اشيلية سنة ٦٤٥ أنشد يستنصر
بأمراء العرب :

يامعشر العرب الذين توارثوا شيم الحمية كبرا عن كبر!
ان الاله قد اشترى أرواحكم يبعوا، ويهنمكو ثواب المشتري
أنتم أحق بنصر دين نبيكم وبكم تمهد في قدم الأعصر



والخيل تضجر في المراتب عزة الأتجوس حريم رهط الأصفر
كم نكروا من معلم؛ كم دبروا من معشر، كم غيروا من مشعر
كم أبطلوا سن النبي وعطلوا من حلية التوحيد صهوة منبر
عند الخطوب النكريبدو فضلكم والنار تخبر عن ذكاء العنبر
لو صور الاسلام شخصا جاءكم عمدا بنفس الوامق المتحير
لو أنه نادى النصير لحصم ودعا كمو: يا أسرتي يامعشري!

تعليد!

أموسى ! ولم أهجرک، والله، إنما
هجرت الکري واللب والأنس والصبرا
ترکتک لانقضا لعهدى بل أرى
حياتى ذنبا بعد بعدک أو غدرا
قنعت - على رعمي - بذكرک وحده
أدير عليه الحجر؛ والأثمع الحجر
أقبل من كأس المدير حبلها (١)
إذا قبّلت عند المي ذلك الثغرا

معجزات

ضللت بالبدر على نوره والناس يستهدون بالبدر
أبطل موسى السحر فيما مضى وجاء موسى اليوم بالسحر (٢)
مستحسن الأوصاف؛ ممنوعها فلا ترمه بسوى الفكر

(١) حباب الماء (بفتح الحاء) نفاخاته التي تعلوه ، وكذلك فى الحجر
(٢) يقصد بموسى الذى أبطل السحر موسى الرسول عليه السلام وحكايته
مع سحرة فرعون معروفة فى القرآن الكريم ، ويقصد بموسى الاخير محبوبه
الذى يتغزل فيه

كالماء في السحب ، وكالدر في الأصداف ، والشادن في القفر
لو أنه عن (١) لحرورية ألقته بين السحر والنحر !
ولو دعا ميتنا بألفاظه اذن للباء من القبر ! !
درت ثيابه وألفاظه فلقبوه الكوكب الدرّي
ماعدوّه العين بل عودوا من عينه الناس هوى يسرى
لأنما الخال على خده سواد قلبي في لظى الجمر
أجرى دمي في خده صبغة فاسودّ منه موضع الوزر
باطرفه المعتلّ ! خذ مهجتي لعلها تنفع أو تبرى !
ولا تردّ اللحظ عن مقلتي واسفك دمي حلوا وخذ أجرى
يايوسف الحسن ياسامريّ الهجر أشفق للهوى العذري
أخشى عليك الفيض من أدمعي وأنت في عيني - كما تدرى
أنت - على التحقيق - موسى فقد أمنت أن تغرق في البحر

جمال الطبيعة

الأرض قد لبست رداء أخضرا
والطلّ (٢) ينثر في رباهها (٣) جوهرها

(١) بدا (٢) المطر الضعيف (٣) جمع ربوة وهي ما ارتفع من الارض

هاجت فحلتُ الزهرَ كافورا بها
وحسبت فيها الترب مسكا أذفرا (١)
وكان سوسنها يصافح وردها
ثغر يقبل منه خدأ أحمر
والنهر ما بين الرياض تخاله
سيفا تعلق في نجاد (٢) أخضرا
وجرت بصفتها الربا فحسبتها
كنة ينمق في الصحيفة أسطرا
وكأنه - إذ لاح - ناصعُ فضة
جعلته كف الشمس تبرا أصفرا
والطير قد قامت به خطبؤه
لم تتخذ إلا الأراكة منبراً

الشاعر الموسيقار

تتقادلى الأوتار وهى عصية فأذِلّ منها كل ذى استكبار

(١) واضح الذفر أي الريحه الزكيه (٣) حمائل النيف

ولقد أزور مع القسي أهلة فاعيرهن دوائر الأوتار

العاشق المودع

ولما عزمنا ولم يبق من
 بكيت على النهر أخفي النمو
 ولو علم الركب خطبي^(١) إذن
 إذا ما سرى نفسى في الشرا
 وقفنا سحيرا^(٢) وغالبت شوق
 أنار؛ وقد وقّدت زفرتي
 ومنّ الفراق بتوديعه
 وقبّلت وجنته بالمو
 وردت، وصدقت عند الصو
 وقبّلت في الترب منه خطأ
 أموسى! تملئ^(٥) لذيد الكرى

مصانعة الشوق غير اليسير
 عمّ فعرضها لونها للظهور
 لما صحبوني عند المسير
 أعأعادهم ونحو حص^(٢) زفيرى
 فنادى الأسي حسنه من مجرى؟
 فصار الغدو كوقت الهجير؟
 فشبهت ناعى النوى بالبشير
 ع كما التقطت وردة من غير
 رحدث قلوب نأت عن صدور
 أميرها بشميم العبير^(٤)
 فليلي بعدك ليل الضرير

(١) الخطب سبب الامر (٢) هي مدينة اشبيلية وقد كانت تسمى

بمحص (٣) تصغير سحر وهو ما قبيل الصبح من الوقت (٤) أخلاط

حلوة الرائحة أو الزعفران . (٥) تمتع به

تغرب نومي عن ناظري وبات حديث المنى في ضميري
وما زادك البين بعدا سوى سنا الشمس من منجدا ومغير (١)
طردت الرجا فيك عن حيلتي ووكلته بانقلاب الأمور

ليلة وصال

زار ليلا، فظلت من فرحتي أ— سب إذ زارني الحقيقة زورا
قلت: هذا خياله، ليس هذا شخصه، والغرام يعني البصيرا
ولكم بت أحسب الطيف شخصا أحسب الحسن لا يزور غرورا
سدلت (٢) ليلة الوصال علينا ظلمة تلاء الحواطر نورا
ثبت منها والبدر يسفر في الأف ق حسودا؛ والنجم هفو غيورا
شاربا في الاقداح نجم شعاع لاثما في الاطواق بدرا منيرا
ميت قبل اللقاء شوقا، فلما جاد لي باللقاء مت سرورا

(١) سنا الشمس ضياؤها، والمنجد من اعتلا نجدا أي مرتفعا من الارض، و المغير من هبط غورا أي منخفضا منها. ويقصد أنك في بعدك هذا مائل أمامي أيضا لانك كالشمس لا تحتجب عن المعتلى نجدا، أو النازل غورا (٢) أرخت

أنا ميت في الحالتين؛ ولكن هجر الموتُ عاشقا مهجورا!

حول قبله

يقولون: لو قبلته لاشتفى الجوى (١)

أيطمع في التقييل من يعشق البدرأ؟
ولو غفل الواشون قبلت نعله!
أنزّهه أن أذكر الجيد والثغرا
ومن لى بوعد منه أشكو بخلفه؟
ومن لى بعهد منه أشكو به الغدرا؟
وما أنا من يستحمل الريحَ سرّه
أغار حفاظا أن أبيع له السرا!
يقول لى اللاحى—وقد جدّ بى الهوى
ليلهنى في سوء تخييله الصبرا!
ألم ترو: قط اصبر لكل ملمة؟
فقلت أما تروى: لعلى له عنذرا؟

(١) الحرقه وشدة الوجد

إذا فُتة العذال جاءت بسحرها
ففي لحظ موسى آية تبطل السحرا (١)

حسنا !

وزاهرة المرأى : معطرة الشذا
قد ابتدعت خلقا من المسك والنور
رقت مثل مذعور الأطباء ؛ وإنما
مشت مثل ماعشى القطاغر مذعور
وقد طرقت بيض البنان بأسود
كما تستمد المسك أقلام كافور

بين يدي حبيب مريض

لك العذر إن لم أعد زورة ولو قيل أحسن ثم اعتذر
علمت بأنى جلمود صخر فلو أنى عدت قالوا مكر (٢)

(١) إشارة الى قصة السحرة مع كليم الله موسى عليه السلام اذ أقوا
جبالهم وعصبيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لغالبون فألقى موسى عصاه فاذا
هى تلقف ما أفكون ! (٢) من كرر الشيء إذا أعاده

فديتك ! إني امرؤ قد سرى
 لئن مس جسمك حرّ الضنا
 فما الحرفي الشمس مستغرب
 وكم ذاق جمرا أخوك النضا
 تطلعت كالصحب بعد الغيو
 حديث العلي عنك مستحسن
 تحقق قولك والفصل فيه
 وكم باطل ذائع قيضت (٤)
 وكم أنبت الشعر ورد الخدو
 إلى قدمي من لسان حصر (١)
 ولوّح (٢) ذاك الحيا الاغر
 ولا عجب لشحوب القمر
 ر؛ ومشبهك المشرفي الذكر (٣)
 م، وأمسكت مثل امتسك المطر
 حديث إذا أمتع النفس سر
 فصح العيان، وصح الخبر
 أباطيله ترهات (٥) آخر !
 د، وسل عليها سيوف الجور؟!

ابكار الاشعار

أكوؤ وسا بدت بأيدي سقاة؛ أم نجوما تسعي بها أقمار؟
 وكان الإبريق جيد غزال دم ذاك الغزال فيه العقار

(١) عجز (٢) غير بتشديد الياء (٣) المشرفي سيف ينسب إلى

مشارف وهي قرى من أرض العرب، وسيف ذكر أي ذوماء وهو
 الحديد المصنوع الذي يعرف عند العامة بالمسقى (٤) أتاحت (٥) جمع ترهة

فارسي معرب استعيرت للباطل

قهوة^(١) ان جرى النسيم عليها كاد يعلو من سناها^(٢) احمرار
نال منها الصبا ولا بد سكرها فلهذا يعزى إليها العثار
حشا من كؤوسه - رانيات عن فتور بلحظه - خمار
فتنة للعيون تدعي بغنج حيرت ذالتهى؛ وقيل احورار
كيم بن ابن خالد^(٣) حين تدعى راحة ، وهي ديمة مدرار^(٤)
لست أدري يسرن للعسر إلا راحته إذا عتا الاقتار
بدر المال كالبدور، ولكن نالها من ندا يديه السرار^(٥)
تسكب الجود عند رحمة عاف كرحيق على الغناء يدار
أرجه. فلمني طوال لراجيه ، وأيدي الخطوب عنه قصار
تستمد السحاب بالبحر لكن من عطاياه تستمد البحار
ماجد حاز في المعالي احتفالا فهو في طرقه إليها اختصار

(١) القهوة والعقار هما الخمر (٢) ضيائها (٣) قائد عسكري ووزير موصوف
بالكرم ، ورقة الشمائل والعطف على الادب والادباء، واختص بالقسط الاوفر
من ذلك شاعرنا حتى فاز منه بالمدحة التي تراها مع ابن سهل غير مداح
كما اختصه بمرثية بديعة ستمم بك ان شاء الله (٤) الديمة سحابة فيها ماء، (٥) لبدر
جمع بدرة وهي عشرة آلاف درهم، والسرار الاختفاء، ويريد ان ماله كثير
يذهب الكرم

جاءنا آخرَ الزمان كما تفتة
 وذباب (١) الهندي أشرفه؛ ليد
 احمدوا خلقه ابتداء وعودا
 بطشه في سنا البوارق خطف
 طبَّق الأرض ذكره فله في
 ومع الشمس أين لاحت شروق
 لقب المجد فيه صدق، ولكن
 زارنا وهو، سوّلنا؛ وكذا الغي
 فلو ان البروج قامت إلى البد
 نزلت نحوه النجادُ خضوعاً
 حيثما كان فالزمان ربيع
 والحصى، وهو تحت نعليه، درة
 لو ينادى: أين الجواد بحق؟
 (جد على يوسف بمصر شريش (٢)
 حسدتها العراق، والأرض تننا
 عوده في الاحسان عود نزار
 رُء عند الأصائل الازهار
 س عليه من التأخر عار
 فهو كالحمر لم يشبها الحمار
 وتأنيبه في الجمال وقار
 كل أفق مع الهواء انتشار
 ومع الريح حيث طارت مطار
 هو لفظ لغيره مستعار
 ث يزور الثرى، وليس يزار
 ر اشتياقا قامت إليه الديار
 وتعالَت شوقاً له الاغوار
 والليالى بأنسه أسحار
 وتراب البطحاء مسك يثار
 قال كل؛ إلى الوزير يشار
 وعطاياك نيلها المستجار) !
 ش فبعض منها بيعض يغار
 وسجاياه — إن مسكن — نهار

(١) ذباب السيف نهايته العليا (٢) مكذا وجدت في جميع المصادر التي راجعناها

بك عزت لما حوتك؛ ولو لالر
أيهذا السحاب؛ دونك مني
بك يسمو حلى القريض؛ وللغز
نضرت لو أن النجوم عقود
لا تلم في الحياء هذى القوافي
اح لم تمتدح دينان وقار
زهرا من كمامها الأقطار
ج بعين الظبي الغرير افتخار
في حلاها، أو الهلال سوار
ليس بدعا أن تخجل الأبقار

مثل العاشق في النحو

رقت عوامله؛ وأحسب رتبتي بنيت على خفض فلن تنغصرا!

مثل المعشوق في النحو

تنأى؛ وتدنو والتفانك واحد كالفعل يعمل ظاهرا ومقدرا!

حرف السين

النهايه !

أضاع وقارى من علقتُ جماله
فيازهرة قدزلزت جبلا راسى
وما ضر لوواسى وسلى بزورة
خلى جرى فيه القضاء على راسى
فألقط درامن لذيذ حديثه
وأشرب طيب العيش من فضلة الكاس
وأرخصت عمرى فيه ، وهو ذخيرتى
وأنفقت فيه كنز صبرى وإيناسى
وغادرت رأى بالعراء مذمما
وأوحشت نفسى فيه من سائر الناس
وأفسدت بين النوم فيه وناظرى
وأكدت ودأبين فكرى ووسواسى
سأصرف صرف الحرف عند مطامعى
وأوى بهذا القلب منه إلى الياس

أما حيلة فيه فيعشق ساعة
على رُقية أرقى بها قلبه القاسى ؟!

أمنيات

مضى الوصل إلامنية تبعث الأسى
أدارى مها همى إذا الليل عسعسا
أتانى حديث الوصل زوراً على النوى
أعد ذلك الزور اللذيذ الموانسا
وبأياها الشوق الذى جاء زائراً
وجدت الأمانى خذ قلوباً وأنفسا
ويا أرق الهجران ! بالله خلّ لى
من النوم ما أقرى الخيال المعرسا
كسانى موسى من سقام جفونه
رداء وأسقانى من الحب أكوّسا
فلا صرّد الله الشراب الذى سقى
ولا خلع الله الرداء الذى كسا

تلاقت لشكوى البين أنفأسنا فقل:
شذا الروض في حر الهجير تنفسا
وناديت بالرحال عنه تصعنا!
لعل النوى منه تلين ما قسا
وقلت: عساه إن رحلت يرق لي
وقد نسحت «لا» عنده مادعت «عسى»
وقال: ارض هجراني بديل النوى، وقل
لعل منايانا تحولن أبؤسا؟
أنادي سلوى للذي حل منك بي
كأني أنادي أو أكلّم أخرسا!!

ساعة وصال

هذا أوان فضيحتي . ليّيك يا
داعى الهوى . لا عطر بعد عروس
أو ماري الأيام كيف تبسّمت
عن وصل موسى بعد طول عبوس؟

يسقى، وزهر الروض منه طالع
في وجنة؛ وملابس، وكؤوس
شئ يحسنها التشابه مثل ما
تستحسن الألفاظ للتجنيس

وقفه على خليج

كيف ترى زورة الخليج، وقد
صنع وجه العشي بالورس؟
ورق توب الأصيل : وانفتحت
في وجنة النهر وردة الشمس
تلهو بذوب اللجين مطردا
فيه، وذوب النصار في الكأس

توشيح

هل درى ظي الحمى أن قد حمى قلب صب حله عن مكنس؟
فهو في حر، وخفق مثل ما لعبت ريح الصبا بالقبس
يابدورا أشرقت يوم النوى غرر أنسلك بي نهج الغرر

ما لنفسي في الهوى ذنب سوى منكم الحسنى ، ومن عيني النظر
أجتى اللذات مكلوم أجوى والتداني من حبي بالفكر
كلما أشكوه وجدى بسما كالرُّبَا بالعارض (١) المنبجس
إذ يقيم القطر فيها مآتماً وهى من بهجتها في عرس

غالب لى ؛ غالب بالتؤدة بأبى أفديه من جاف رقيق !
ما علمنا مثل ثعر نضده أقحوانا (٢) عصرت منه رحيق
أخذت عيناه منه العربده وفؤادى سكره ما إن يفيق
فاحم اللمة معسول اللامى (٣) ساحر الغنج شهى اللعس (٤)
وجهه يتلو الضحى مبتسما وهو من إعراضه فى عبس

أياها السائل عن جرمى لديه لى جزاء الذنب ؛ وهو المذنب
أخذت شمس الضحى من وجنتيه مشرقا للشمس فيه مغرب
ذهب الدمع بأشواقى إليه وله خد بلحظى مذهب

(١) السحاب يعترض فى الأفق (٢) نبت طيب الريح حو اليه ورق
أبيض ، ووسطه أصفر ، وهو المعروف فى علم النبات بالبابونج . (٣)
الشعر الذى يجاوز شحمة الاذن . (٤) اللون الضارب إلى السواد يكون
فى الشفة فيكسوها حلالة وجمالا .

ينبت الورد بغرس كلما
 ليت شعري ! أى شيء حرماً
 لاحظته مقلتي في الخلس (١)
 ذلك الورد على المغترس (٢) !؟
 كلما أشكو إليه حرقى
 غادرتى مقلته دَنفا (٣)
 تركت الحاظه من رمقى (٤)
 أثر النمل على صمّ الصفا (٥)
 وأنا أشكره فيما بقي
 لست ألهاه على ما أئلفا
 فهو عندي عادل إن ظلما
 وعذولى نطقه كالخرس
 ليس لى فى الأمر حكم بعد ما
 حل من نفسي محلّ النفس
 أضرم الدمع بأحشائي ضرام
 تتلظى كل حين ما تشا
 هي فى خديه برد وسلام
 وهي ضر ، وحريرق فى الحشا
 ألقى منه على حكم الغرام
 أسدا (٦) ورّدا ، وأهواه رشا
 قلت — لما أن تبدى معلما ،
 وهو من الحاظه فى حرس
 : — أيها الآخذ قلبى مغما !
 اجعل الوصل مكان الخمس (٢) !

(١) جمع خلسة وهى الفرصة. (٢) الزارع، ويعنى نفسه لأنه يقول إن نظرتة يحمر
 منها خديه حتى يشبه الوردة فهو إذن الزارع لهذا الورد فلماذا لا يقتطف منه !؟
 (٣) بكسر النون وفتحها يعنى مريضاً (٤) الرمق بقية الروح. (٥) جمع صفاة وهى
 الصخرة المساء. (٦) عفة تقال للأسد، ذى اللون الذى بين الكميته والأشقر،
 وتقال كذلك للفرس (٢) يريد أن يجعل قلبه غنيمه حرب بين قلبه وعيون حبيبه
 فيجعل أن يكون الوصل مكان الزكاة الواردة فى آية الغنيمه

توشيح

وقد عارضه فيها الوزير ابو عبد الله بن الخطيب فقال : —

جارك الغيثُ إذا الغيث هُمي يا زمان الوصل بالأندلس
لم يكن وصلك إلا حلما في الكرى : أو خلسة المختلس

إذ يقول الدهر أسباب المنى تنقل الخطو على ما ترسم
زحرا بين فرادى ، وثنى مثل ما يدعو الوفودَ الموسم
والحيا قد جلل الروض سنا فسنا الازهار فيه تبسم
وروى النعمان عن ماء السما كيف يروى مالك عن أنس؟!
فكساه الحسن ثوبا معلما يزدهى منه بأهى ملبس

في ليل لثمت سر الهوى بالدجى ، لولا شמוש القدرِ
مال نجم الكأس فيها وهوى مستقيم السير سعد الاسر
وطرما فيه من عيب سوى أنه مر كلمح البصر
حين لذ النوم منا أو كما هجم الصبح نجوم الحرس
غارت الشهب بنا : أو ربما أثرت فينا عيون النرجس

أى شيء لا مرىء قد خلاصا
تهب الأزهار فيه الفرصا
فاذا الماء تناجى ، والحصى
تبصر الورد غيورا بعد ما
وترى الآسَ ليبا فهما
فيكون الروض قدكنن فيه
أمنت من مكره ما تتقيه
وخلاكلُ خليل بأخيه
يكتسى من غيظه ما يكتسى
يسرق الدمع بأدنى فرس

يا أهيل الحى من وادى الغضا
ضاق عن وجدى بكم رحبُ الفضا
فأعيدوا عهد أنس قد مضى
وانقوا الله واحيوا مغرما
حبس القلب عليكم كرما
وبقلبي مسكن أنتم به
لا أبالى شرقه من غربه
تلقنوا عائدكم من كربه
يتلاشى نفسا فى نفس
أفترضون خراب الحبس؟!!

وبقلبي فيكمو مقرب
قمر أطلع منه المغرب
قد تساوى محسن ومدنب
ساحر المقلّة : معسولُ اللمي
سد السهم : وسمي، ورمى
بأحاديث المنى ، وهو بعيد
شقوة المغرى به وهو سعيد
فى هواه بين وعد ، ووعد
جال فى النفس مجال النفس
بفؤادى نهبة المفترس

إن يكن جارٍ؛ وخاب الأملُ
فهو للنفس حبيب أول
أمره محتمل ، ممثّل
حكم اللّحظ بها فاحتكاً
ينصف المظلوم ممن ظلما
وفؤاد الصب بالشوق يدوب
ليس في الحب لمحبوب ذنوب
في ضلوع قد براها ، وقاوب
لم يراقب في ضعف الأنفس
ويجازى البرّ منها والمسي

ما لقلبي كلما هبت صبا
كان في اللوح له مكتبا
جلب الهمّ له والوصبا
لا عجب في أضلعي قد أضرما
لم تدع من مهجتي إلا الذما
عاده عيد من الشوق جديد
قوله :— «إن عذابي لشديد»
فهو للأشجان في جهد جهيد
فهى نار في هشم اليبس
كبقاء الصبح بعد الغلس

سلمى يا نفس في حكم القضا
وأركى ذكرى زمان قد مضى
واصر في القول إلى المولى الرضى
الكريم المنتهى ، والمنتمى
ينزل النصر عليه مثل ما
واعمرى الوقت برّجعى ومتاب
بين عُتبي قد تقصّت وعتاب
ملهم التوفيق في أم الكتاب
أسد السرح ؛ وبدر المجلس
ينزل الوحي بروح القدس

حرف الشين

☆☆☆

بين الهند والحبش !

وشى بسرى في موسى وأعلنه
خد يريك طراز الحسن كيف ووشى
تهتز في برده ربحانة شربت
ماء الصبي . يا له ريباً : ويا عطشى !!
هل خاله بدمى ، أم سيف ناظره ؟
قد ضاع تأري بين الهند والحبش (١) !
أودى بقلبي من ذا الصدغ عقربه
لو أن درياق ذاك الثغر منعشى
ترى العواذل حولي كالفراش وقد
حاموا فأحرقتهم بالشوق في فرشى

(١) يعنى بالهند سيف النواظر ، وبالحبش خال الخد

حرف الضاد

ضدان مجتمعان !

طمحتَ بأجفاني فأنسيتهَا الغمضا
وأجنتيني من وجنتيك هوى غضا
أقبل شوقى سلوة عن مقبل (١)
بسوم ختام (٢) الصبر خاتمه فضا
أموسى ! أيا بعضى وكلى حقيقة
وليس مجازا قولى الكل والبعضا
لخفضت مكاني إذ جزمت (٣) وسائلى
فكيف جمعت الجزم عندى والخفضا؟ (٤)
شددت بجبل الشمس منك أناملى
لحظى ، وإن الحظ يقطعها عضا

(١) ثغر (٢) ضاحك (٣) قطعت (٤) إشارة إلى ما فى علم النحو
من ان الجزم خاص بالأفعال ، والخفض خاص بالاسماء ، ولن يجتمعا قط.

الشمس حين الشفق

صرح بما عندي ، ولو ملاء الفضا
مالي وللتعريض فيمن أعرضا
لى شادن صاد الأُسود : وخُوطَةٌ^(١)
ألقي السكمي^(٢) لها الذوابل معرضا
غصن منابته القلوب ، وكوكب
مانوءه^(٣) الا المدامع فيضا
ما طال ليلي بعده ! بل ناظري
يأني الصباح فلا يراه أيضا
أبكى ويضحك راضيا بصبابتي
فالصب بجني السخط من ذلك الرضا
لا تلق أنفاسي بثغرك ؛ إنه
بَرْدٌ أخاف عليه من جمر الغضا

(١) الغصن الناعم الذي أم سنة (٢) الشجاع المتستر بالدرع (٣)
سقوط نجم في المغرب ، وطلوع رقيه من المشرق وكانت العرب تنسب
الامطار والرياح ، والبرد والحر الى الطالع منها

طار الكرى ، لكن وجدى قص في
وكر الضلوع فلم يطق أن ينهضا
أصبو إلى قصص الكليم^(١) وقومه
قصدا لذكرك عندها وتعرضا
أشكو إلى الحدق المراض وضلة^(٢)
أن يشتكى هدف إلى سهم مضى
بلوى على القلب المعذب جرها
لحظي الظلوم، ولحظ موسى، والقضا!!



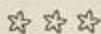
(١) يعنى نبى الله موسى عليه السلام ومحبوبه سمي هذا النبى الكريم الذى
سمى كايما لان الله قال تعالى « وكلم الله موسى تكليما » (٥) غير رشاد

حرف العين



مدحة نبوية

تنازعى الآمال كهلا وبافعا (١)
ويسعدنى التعليل لو كان نافعا
وما اعتق العليا سوى مفرد غد
لهول الفلا؛ والشوق؛ والنوق رابعا
رأى عزمات الحق قد نزعت به
فساعد فى الله النوى والنوازعا



وركب دعتم نحو «يثرب» (٢) نية
فما وجدت إلا مطيعا وسامعا

(١) اليافع الطفل الناشئ ، والكهل الرجل الذى جاوز الثلاثين
وخطه الشيب (٢) مدينة النبي ﷺ

يسابق وخذ العيس (١) ما اسود منهمو
فيقنون بالشوق المدى والمدامعا
سقى دمعهم غرس الأسي في ثرى الجوى
فأنبت أزهار الشجون الفواقعا (٢)
فذاقوا لبان الصدق محضا لغزهم
وحرم تفریطى على المراضعا
تلاقى على وادى اليقين قلوبهم
خوافق يذكرن القطا والمشارعا
قلوب عرفن الحق بالحق وانطوت
عليها جنوب ما ألفن المضاجعا
إذا ما انثوا أو رجعوا الذكر خلتهم
غصونا لدانا ؛ أو حماما سواجعا
تضىء من التقوى خبايا صدورهم
وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا

(١) العيس الجمال ، والوخد اسراعها فى المشى . (٢) ذات اللون الاصفر

تكاد مناجاة النبي محمد
تم بها مسكا على الشم ذائعا
تخالهم النبت الهشيم تغيرا
وقد فتقوا روضامن الذكر بانعا



خذوا القلب يا ركب الحجاز فاني
أرى الجسم في أسر العلائق قابعا
ولا ترجعوه إن قفلتم ؛ فانما
أمانتكم ألا تردوا الودائعا
مع الجمرات ارموه يا قوم إنه
حصاة تلتقت من يد الشوق صارعا
تخلص أقوام ، وأسلمني الهوى
إلى علق سدّت على المطامعا
همو دخلوا باب القبول بقرعهم
وحسبي أن أبقى لسنى قارعا !
أينفك عزمي عن قيود ثقيلة ؟
أمحو الهوى عن طينة القلب طابعا ؟

وتسعف «ليت» في قضاء لبانتى
ويترك «سوف» فعل عزمى المضارعا؟
إذا شرق الأرشاد خابت بصيرتى
كما بعثت شمس السراب المحادعا !
فلا الزجرينهاى ، وإن كان مرهبا ؛
ولا النصح يثنينى ، وإن كان ناصعا
فيامن بناء الحرف خامر طبعه !
فصار لتأثير العوامل مانعا
بلغت نصاب الأربعين فزكها
بفعل تُرى فيه منيبا ، ورابعا
وبادر بوادى السم إن كنت راقيا ؛
وعاجل رقوق الفتق إن كنت راقعا
فما اشتبهت طرق النجاة ، وإنما
ركبت إليها من يقينك طالعا

اعتراقات !

خضعت ، وأمرك الأمر المطاع وذاع السر ؛ وانكشف القناع

وهل نخفي لذي وجد حديث؟
أشاعوا : أنى عبد لموسى !
وقد سكت الوشاة اليوم عنى
عبدت هواك ما سهوى عفا فى
بعثت وسيلة لك من و داد
هلكتُ بمارجوت به خلاصى
نعى سهرى الخيال : فهل رقاد
لقد أربى هواك على فؤادى
أخاف عليك لو أشكوك بى (٣)
وإن عبرت عن شوقى بكتب

أتحفى النار يحملها اليفاع (١)
نعم ! صدقوا على بما أشاعوا
أقرَّ الخصمُ ، وارتفع النزاع
كان الود و دُ أو سُواع (٢)
فصادف وفدها منك الضياع
وقد ردى سفينته الشراع
يعار لوصل طيفك أو يباع
كما أربت على الأدب الطباع
مشافهة فيخجلك السماع
تلهب فى أناملى اليراع !



(١) ما ارتفع من الأض (٢) ود يفتح الواو وضمهما اسم صنم كان يعبد، وكذلك (سواع) وقد جاء ذكرهما فى القرآن الكريم فى سورة نوح عليه السلام (٣) حالى أو حزنى

معجزات الجمال

أموسى ! لقد أوردتني شرًّا مورد
وما أنا فرعون (١) كفور الصنائع
سحرت فؤادى حين أرسلت حية
مذار ؛ وقد أغرقتني في مدامعى (٢)
وما كنت أخشى أن تكون منيتى
بكفئك ؛ والأيام ذات بدائع
ووالله ما يلتذ سمعى وناظرى
بغيرك إنسانا ، وما ذاك نافعى

(١) أحد ملوك مصر وقد بعث الله إليه موسى بالمعجزات المرهصات فتولى وقال
أنار بكم الأعلى فسلط الله عليه وعلى قومه الطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم فكان يستجير بموسى فيدعو الله له فيرفع عنه العذاب فلا يلبث أن
يعود الكفرة (٢) لما كان معشوقه سمى موسى عليه السلام أشار الى
المعجزات التي أتى بها هذا النبي الكريم ومنها أنه أبطل السحر بسحره وكان
يرمى عصاه فتصير حية تسعى ، وانفلق له البحر فنجوا وغرق أعداؤه .

جعلت عليّ الصبر ضربةً لا زب
وحرمت أن آتي اليك بشافع
وما أسفي أني أموت، وإنما
حذارى أن ترمى بلؤم الطباع



حرف الفاء



قلب العاشق

أسعدِ الوجدَ بدمعٍ وكفا (١) لا تقل للدمع! حسي؛ وكفى
لست في دمعى غريقا، إنما جسدى خف ضنى حتى طفا
جاد غيث الدمع من بعدك في مقلتي رسم الكرى حتى عفا (٢)
ذكرك الأَطر يبكىني دما رب مسكٍ بشذاه رُعفا
لست مشغوفا بموسى! إنه ليس لى قلب فأشكو الشغفا
كنت أشكو في الهوى؛ واليوم قد تبت . يعفو اللهُ عما سلفا!

المهجور المودع

وداع قلبي أزيفا (٣) وعاشق على شفا (٤)

(١) سال وقطر . (٢) الكرى . النوم ، وعفا : باد وذهب . (٣) حان

(٤) لم يبق منه الا القليل

جاء بقلب سالم فسله كيف انصرفا
 هل يجد الانسان من نفس تولت خلفا؟
 يا نظرة ما غرست حتى جنيت الشغفا
 السحر كم جال ، وفي الحاظ موسى وقفا
 أشد ما كلفني حي لموسى الكلفا
 فلا شفاني الله إن دعوتُ منه بالشفَا
 أذغنت^(١) إذ جارت؛ ولا يحمل حكم الضعفا
 ذل الهوى ، وعزة الـ حسن حديث عرفا
 ما بث إلا عاشق للرثم^(٢) ، يبغي النضا
 ولست ؛ وهو هاجري ؛ والرسم منى قد عفا ،
 أول صبّ مات ؛ أو أول معشوق جفا
 يا من حلفت أن زو رنى فبر الحلفا
 تبخل أن تحسى بالـ لفظ مجبا تلفا!
 أخاف من جورك أن تدعى ! المليح المسرفا
 حان الفراق فابكين لكن بدمع وكفا
 لا أظلم اليين ؛ أقو ل : شتت المؤتلفا

(١) خضعت (٢) الظبي الابيض التقى البياض

ما كنت موصولاً فأشكو عهد وصل سلفاً
كان هواك طمعا ، واليوم أمسى أسفا!
يا مرجبا بالوجد فيك ، وعلى الصبر العفا!

علة السهر

أمالك في أمرى إلى العدل مصرفا
حكمت فما أعطيت عدلا ولا صرفا (١)
يقول: أنشكو الميل منى؛ ونفرتى
وبعدى؛ ألسنت البدر، والغصن؛ والحشفا
تمنئ إلى الحيرى نفسى؛ ويغدى
نسيبى في تصحيفه يملا الصحفا
وما أسهر الظلماء إلا لعله
ينشقى الحيرى (٢) من نشره عرفا
كان خيالى ليس يظهر غيره
ولا منصفى يدرى خلاف اسمه حرفا

(١) التوبة أو الحيلة (٢) اسم كان يعرف به عشيقه

يُمَثِّل لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ رَأْيَتُهُ
وَإِنْ سَأَلُوا جَاوِبْتَهُمْ بِاسْمِهِ مُعْرِفَا
وَلَوْلَا حَبَائِي، وَانْقَاءَ مَحَلِّهِ
لَقَبِلْتُ نَعْلِيهِ بِرَغْمِ الْعِدَا أَلْفَا
تَأَوَّلْتُ فِيهِ الذَّلَّ قُلْتُ: تَوَاضَعْ !
وَحَسَّنْتُ تَرْكَ الصَّوْنِ سَمِيَّتَهُ ظَرْفَا
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي مِنْ بَأْخَرِ سَبِيحِ (١)
وَمَنْ هُوَ فِي التَّنْزِيلِ قَبْلَ الَّذِي وَفَى (٢)

حَرَرٌ وَصَدْفٌ

سَأَلْتُهَا عَالِمَةً مِنْ صَرْفِ رِبْقَتِهَا
تَطْفِي بِهَا حَرَّ مَصْدُوعِ الْحَشَا دِنْفِ

(١) يعني سورة الاعلى واخرها. «إن هذا لفي الصحف لاولى صحف

ابراهيم وموسى»

(٢) التنزيل أي القرآن الكريم ، وقبل الذي وفي يعني قول الله (أم لم

ينبأ بما في صحف موسى و ابراهيم الذي وفي)

فاستضحكت، ثم قالت: ثغرذى فلج

في ثغرذى شنبشيء من الكلف (١)

ومادرت أنه والله لا عجب

أن يوجد الدر مقرونا مع الصدف

الاعداء في النحو

إذا كان نصر الله وقفوا عليكم

فان العدا التنوين يحذفه الوقف (٢)



(١) الشنب دقة الاسنان وترصها، والفليج كبرها مع فوارق بينها والكلف

شيء يصيب الوجه كالسهم. (٢) التنوين نون ساكنة تلحق آخر

الاسم وتفارقه حين الوقف

حرف القاف



وقت الاصيل

انظر إلى لون الأصيل كأنه لا شك لون مودع لفراق
والشمس تنظر نحوه مصفرة قد ختمت (١) خدامن الاشفاق
لاقت بحمرها الخليج فألفا خجل الصبا، ومدامع العشاق
سقطت أو ان غروبها محرمة كالكأس خرت من أنامل ساق

فلسفة الخال

شادن لوجرى مع الشمس في حلبة (٢) سبق
عانق الغصن فاحتدى لين عطفيه واسترق
نشق الزهر فاستفا د بأنفاسه عبق

(١) أحدثت به خدوشا (٢) الحلبة خيل يجمع من كل ناحية للسباق.

وجرى باسم النسيم على خده فرق
قل لموسى: زعزعت قلبي الكلم فانفلق
يا جحما على القلوب : ويا جنة الحدق
ما أرى الخال فوق خديك ليلا على فلق
إنما كان كوكبا قابل الشمس فاحرق !!

الكاس

سل الكأس تزهو بين صبغ وإشراق
أذوب فيها الورد أم وجنة الساقى
كؤوس تحيها النفوس كأنها
حديث تلاق فى مسامع عشاق
إذا قتلوها بالمزاج ليشربوا
أعاشوا مناهم بين موت وإخلاق
ثور كأن الماء يلسع صرفها
فصوت المغنى مثل هينمة الراقى
بموسى إذا ماشئت سكرى غن لى
وأدهق كؤوس الخمر آية إدهاق

وإن شئت إعجازا ضربت بذكره
فؤادى ففجرت العيون بآماقى !!
تصاعد أنفاسى تشابهه الصبا
وتقدح في الاحشاء نيران أشواقى
إذا أنا حملت الليل صابى
غدت كسموم الفتك لفحة إحراق !
وتعرف منى الريح زفرة عاشق ؛
ويفهم منى البرق نظرة مشتاق ؛

شقاء الحب

سل النوم يا موسى ، وهنئت طيبه ،
مى عهد من عين مهجورك الشقى ؟
وطال اتقائى أن أصاب بفتنة !
لقد جلبت عينك ما كنت أتقى
نظرت بتلك العين نظرة قاتل
فهل بعدها — إن مت — نظرة مشفق ؟
أيا معرضا أعلقت من حبله يدا
بمثل شعاعِ البارقِ المتألق !

أبررُ عند النفس باطل عذره
وأقنع منه بالوداد الملق
أعريتني من ثوب وصلك بعدما
كسوت الضنى عطفى: والشيب مفرقى؟
وباسلوتي! لا أعرف الغدر: إني
أخذت مع الأشجان أكرم موثق
ويا صاح! إن لم تدر أن شقاوة
تلذُّ: وهونا يشبه العز فاعشق



حرف الكاف

✧ ✧ ✧

ظباء المسك

صعقت وقد ناديتُ موسى بخاطري
وأصبحُ طورُ الصبر من هجره دكا (١)
وقالوا: اسل عنه؛ أو تبدل به هوى!
أبعد الهدى أرضى الجحود؛ أو الشركا؟
ألفت — عدك الهجر — أن أعشق الحلي
فنظمت من شعري ومن أدمعي سلكا
جرى الخال في كافور خدك مسكة
فم بأشواقي نسيمة لها الأذكي
فجدلي بمسك الخال ياظبي إنني
عهدت ظباء المسك لا تخزن المسكا

(١) يريد هنا أيضا الإشارة إلى معجزات موسى عليه السلام «فلما تجلى
ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا» ، الطور هو الجبل

حرف اللام

☆☆☆

مل لصب

حديث عنقاء صب أدرك الأملأ

حظي من الحب أنى بعض من قتلا !

أما لقد نصح العذال ، لو قبلوا !

السيف من لحظ موسى يسبق العذلا

طلبت حيلة برة من محبته

فنص لي لحظه الأمراض واللعا

يا من غدا كل لفظي فيه — من طمع —

عسى وليت ؛ وشعري كله غزلا ؛

منعتي يقظة ؛ رد السلام — فلم

أجرأ على الطيف في تكليفه القبلا

كسا خضاب اصفرار للضنى جسدى

لو كان ينضح من ماء اللمى لصلا

شوقى إليك، ولا حُملت شوقى - قد
أفنى القوافى ، وأفنى الدمع ، والحيتلا

الساري الجميل

عندى له غراء أهداها السرى
بأغر أهدى قربه الآمالا
سفرت له بكر الخطوب بوجهها
فاستحسن الظلماء فيه خالا
جردت عزمك، لم تهب جنح الدجى
جيشا ، ولا زهر النجوم نصالا
فلو ان بدر التم كله الدجى
سيرا، لقد قلنا سريت خيالا !!

تسامح العشاق

لا تطلبوا ثأرى، فلا حق لى
على لحاظ الرئم من قانلى
« ٦٣ - ابن سهل »

سمحت في سفك دمي راضيا
برشفة من ريقك السلسل !
وصال موسى لحظةً ، صفوها
يُشاب بالواشـن والعذل
قصيرة تضرم نار الهوى
كأها قبسة مستعجل
لحظ يرى القتل مئى نفسه
والعار أن يترك قلب الخلى
غض الصبا يسفر عن منظر
أحسن من عصر الصبا المقبل
صوّر من نور ، ومن فتنة ؛
والناس من ماء ؛ ومن صلصل (١)
شاكى سلاح القد ؛ واللحظ في
حرب شج عن صبره أعزل
منسلب الحيلة والصبر لا
يأوى إلى عقل ؛ ولا معقل

(١) طين حر مخلوط بالماء .

ذو ضنة^(١) ينع بذل المني
 ينفى لى الحال ولكنه
 أحلت أشواقى على ذكره
 ياشرك الالباب ! كن مجملا
 أخشى عليك العار من قولهم
 أبيت فردا منك لكنى
 وقدرتى من سهرى فى الدجى
 قولاً ومهما قال لم يفعل
 يدخل لافى كل مستقبل
 أسلّط النار على المنديل
 واستحي من منظر ك الاجمل
 معتدل القامة لم يعدل
 من المني والذكر فى محفل
 شقيقك البدر ولم ترث لى

صولة الجمال

عليل شاقه نفسٌ عليل
 أعدّ الصبرَ للأشواق جيشاً
 وأبكاني قبل الریح دمعى
 وكم بالخف من خد صقيل
 ترى العشاق بين قباب قوم
 تهزّ بها المعاطف والعوالى
 فكم أمل طويل من حماهم
 فجاد بدمعه أمل بخيل
 فأدبر حين أقبلت القبول
 ضحى ؛ فلذاك قيل لها البليل
 يحرم لثمه ماض صقيل
 يجيب أئينهم فيها الصهيل
 وتبتسم الشايا والنصول
 بزعرع دونه لدن طويل



ومعشوق الشباب له جفون
يهاب الليث غرته ، ويهفو
بديع الحسن تعشقه حلاه
أظن وشاحه يهذي خيالا
عهد الحسن ليس تدوم حيناً
وشخصي في الهوى طلل ، فأني
فليت السقم دام قدمت ؛ لكن
لأن القلب والسلوان ذهن
تعلم كيف تختلس العقول
بذات الصون منظره الجميل
أحتي الحسن يعشق أو ييل
وما تدري الخلاخل مايقول
فأوقن أنها ظل يزول
يجابوب عاذلاً طلل محيل
متاع السقم من جسدي قليل
يحوم عليه معي مستحيل



أموسى! عاشق بظمى ؛ ويضحى (١)
أحب داعيه ، أو ناعيه ؛ إما
أنا العبد الذليل ؛ ولا فخار ،
إذا ناديت أنصاري لما بي
وأنت الماء والظلُّ الظليل!
موت غليل نفس ؛ أو عليل
أتمنى أقول : — أنا الذليل ؛!
تبرأ مني الصبر الجميل !

(١) بظمى أى يعطش . ويضحى اي يبرز للشمس فتنال منه .

بين الخوف والخجل

يامر هي دون سلطان يصول به ومخجلى دون ذنب لا ولا زلل!
إلاهوى رد حقي عند باطله حتى يرى الظلم لي منه يد أقبلي
إن جدت لي فبحق؛ أو نخلت فما أكون أول صب مات عن أمل
متى ترى منك نفسى ما تؤمله وحاجتى فيك بين اليأس والامل؟

بين الأدلال والسوءال

فديتك! جذب مطمع الحين^(١) من فى
كليل سلاح الصبر؛ بادي المقاتل
جلست من الأدلال جلسة عاتب
فأعقبني للحال موقف سائل
وما كان إلا هفوة زين الهوى
بها عندى الأمر الذى هو قاتلى

لأعلم كيف استهلك الهجر معشرا
وكيف قضى بأسى بهذى البلابل (١)!

الجمال الذابل

كان محياك له بهجة
حتى إذا جاءك ما حي الجمال
أصبحت كالشمعة لما جنى
منها الضياء اسود فيها الذبال (٢)

الممدوح المفرد

لك الثناء فإن يذكر سواك به
يوما: فكالرابع المعهود في البدل (٣)

(١) جمع بلبال بفتح الباء وهو الهم ووسواس الصدر . (٢) الفتيلة .

(٣) يعنى بدل الغلط

روضه الجمال

أخذوا موثقَ العذار على الخد
دِ انهما منهم لعهد الجمال
إنما خده الحسام ، فظلم
حماله للنجاد (٥) في كل حال
طلما زانت الليالي بدور
منه ما زانت البدور الليالي
كان في شمس خده الورد ضاح
فهو الآن قد أوى لظلال
نطقَ الشعر حين لاحت، ولم لا
تسجع الطير في ربيع الجمال؟!
راق خَلقا وفاق خَلقا فقلنا
أنجم الأفق أم نجوم العالی؟

حرف الميم

رسالة الرياح

أثار الليث ألاحظا نياما ترى في قتلى الثأر المقيما
أرى الخيري يمنعي جناه فهل ألقاه ريحا أو شميما؟!
أشيم^(١) البرق يومض من نداءه وأشمم من نواحيه النسيما
ولست بمشتك منه مطالا فمن لي أن أكون له غريما؟
وأحسب كل ذى نظر رقيبا، وأزعم كل ذى نطق خصيما
أبثُّ مع البليل إليه شوقي فتبَلِّغه وقد عادت سموما
أخاف الريح إن ناجته عي تعيد أقاح مبسمه هشيما
ألا يا جنة كانت عذابي، وسلسلا سقيت به الحميما
لنفس قد حللت عرى عزاها وعين قد عبدت بها النجوما
لئن واصلت ياموسى محبا لقد أحيت ياعيسى رميما^(٢)

(١) انطلع اليه بصرى انتظره . (٢) إشارة الى ما جاء به كلمة الله عيسى عليه السلام من معجزة احياء الميت.

الطبيعة والجمال والغرام

فالمزن قد سقت الرياض رهاما	حث الكؤوس ولا تطعم من لاما
فغدا يريق لها الدموع سجاما	رق الغمام لما بها إذ أملت ،
تبدى لوقع عذاره أحجاما	والبرق سيف والسحاب كتائب
شرب النبات من الغمام مداما	والدوح مياد الغصون كأنما
لحظا هن إلى الشجون سبهما	والزهري نوعن نواظر سددت
شمس النهار لضوئها بهاما !	هن الكواكب غير أن لم تستطع
عن مسك ذاوى نفض ختاماً	تتى على كرم الولي بنفحة
يهدي الحب إلى الحبيب سلاما	مهدي الصبا للصب منها مثل ما
وكانها نفس المحب سقاما !	فكانها عرق الحبيب تروءا ،

زفرة

بنيت بناء الحرف خامر طبعه فصرت لتأثير العوامل جازما

نفس عصام

سألزم نفسي عنك ذنب غرامى فمن يدمى إن حم فيك حمامى إذ

ونفسي دعنتي للشقاء كجدعت عصاما إلى العلياء نفس عصام (١)

ثمن قلب

ويأتي من الهجران زلقة مدنف
ذنوب مليح الوجه غير قبيحة
وسرحت في مرآك مقلة ناظري
سلوا عن محب باع قلبا بنظرة
وكنت سيد الرأي صعبا على الهوى
فأعمل في السلوان فكرة عازم
ومن عادة العشاق شحذ العزائم
لقد طال قرعي بعدها سن نادم
أيمضى عليه البيع ضربة لازم؟
ففيك هفا حلمي ولانت شكائمي

(١) نفس عصام تضرب مثلا لمن سوده الاكتساب . وعصام هذا هو الباهلي الذي يقول فيه النابغه : —

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما

وجعلته ملكا هاما

ولقد كان حاجبا للنعمان بن المنذر

حرف النون



نظيران في التحريم

ضمان على عينيك أنى عان
صرفت إلى أيدى العناء عناني
وقد كنت أرجو الوصل نيل غنيمة
فحسبى منه اليوم نيل أمان
اطعت هوى طرفي لحتفى. لو أنى
غضضت جفوني ما عضضت بناني
ومن لى بجسم أشتكى منه بالضى ؟
وقلب فأشكو منه بالحفقان ؟
وما عشت حتى الآن إلا لآنى
خفيت فلم يدر الحمام مكاني !!
ولو أن عمرى عمر نوح وبعته
بساعة وصل منك قلت كفانى!

وماء ذلك الثغر عندي غاليا
ماء شبابي واقتبال زمانى
إذا اليأس ناجى النفس منك بلمن ولا
أجابت ظنوني ربما وعسانى



خليلي عندي في السلو بلادة
فإن شتت ما علم الهوى فسلانى
خذا عددا من مات من أول الهوى
فإن كان فردا فاحسباني الثاني
فلو قال شخص: أين أعشق عاشق
لسلمته دون الأنام عنانى



مراضع موسى^(١) أو وصال سميته^(٢)
نظيران في التحريم يشتهان

(١) يشير الى قول الله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام (وحرمناه

عليه المراضع من قبل) (٢) المسمى باسمه وهو حبيبه موسى

أقول ، وقد طال السهاد بذكره
وقد حام نسر^ه الشهب للطيران
وقد خفق البرق الطروب كأنه
حسام شجاع ، أو فؤاد جبان
يشق حداد الليل منه براحة
مخضبة أو درعه بسنان
أشار تجاهي بالسلام فلو دعا
سنا البرق قبلي عاشقاً لدعاني
ترأى لعيني خلباً وانتجعته
فأمطرني من أدمعي وسقاني
فبت^ه لأشواقى قتيلاً ؛ وإنما
نجيعى دمعى : وهو أحمر قان
كان النجوم الشهب حولي مآتم
غراب الدجى من يئنه نعانى
خررت لذكره على الرب ساجدا
فان لاح من قرب فكيف يرانى !؟

ساعة وصال

أشمسُ في غلالة ، أرجوان
وثغرما أرى أم نظم در
وخذ فيه تفاح وورد
ويعزلى العوازل فيه جهلا
فقالوا عبد موسى قلت حقا
فقالوا هل عليك بذاظهير؟
فقالوا هل رضيت تكون عبدا
فقلت : نعم أنا عبد ذليل
بنفسى من يفدىنى بنفس
سألتك حاجة إن تقضها لى
فقلت أشم من خديك وردا
وبدر طالع أم غصن بان؟
ولحظ ما حوى أم صارمان؟
عليه من العقارب حارسان
عزيز ما يقول العاذلان
فقالوا كيف ذا؟ قلت اشترانى
فقلت نعم على وشاهدان
لقد عرضت نفسك للهوان
لمن أهوى فخلونى وشانى
جعلت فداء لما أن فدانى
فقال نعم قضيت. وحاجتان ..
فقال وما تضم الوجنتان

(١) الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع أيضاً ، والارجوان حجر له نور احمر حسن جداً . (٢) سيفان (٣) الظهير هو المعين .
لعله وقصد به هنا (الضامن)

فقلت: أخاف صدغك أن يرانى
وما أنا من لحاظك في أمان
فقال: أعاشق ويخاف رميا؟
جنتّ وما عهدتك بالجبان
كذلك الصبُّ يعذر كلَّ صب
تحكم ما تشاء وفي ضماني
فكان تحكما لاوزرَ فيه ؛
أبكتبه على الكاتبان ؟
أدبرا الراح ؛ ويحكما ، سلافا
فإن دارت على فعاطيني

الساقى الجميل

رع^(١) بجيش اللذات سرب^(٢) الشجون
وخذ الكاس راية باليمن

(١) أخف (٢) القطيع أو الجماعه

لا تجيبن بالرضا أهل لوم
صاح واقلب لهم مجن المجنون
طلعت أنجم الكؤوس سعودا
منذ قابلن أنجم الياسمين
وظلال القضب اللطاف على النر
جس تحكى مرأودا في عيون
آنسأني ؛ وكفكفا مدامع عيني
بس — لاف كدمعة المحزون
ألفا جوهر الأزاهر ؛ والقط
ر إلى جوهر الحباب المصون
وانظاها في ليلة الأنس عقدا
ملك كسرى لديه غير ثمين
كيف أمتاع على الشرب شخصا
لحظه في القلوب غير أمين؟
قام يسقى فصب في الكأس نذرا (١)
ثقة منه بالذنى في الجفون

وأنى نطقه بلحن فأغنى عن سماع الغناء والتلحين
ان نار الحياء في خد موسى جنة تثمر المنى كل حين
قسما لا أحبه ، وأنا أقسم أنى حشت في اليمين
لو رقانى بريقه لشفى مكى نون قلبى بلؤلؤ مكنون
بدرٌ م له تمام كانت وهي بدء الجنون - أصل الجنون
أنا في ظلمة العجاج (١) شجاع وجبان في نور ذاك الجبين
كبت الشعر سينا فعوذ ت يس حسن هدى السين
أتقى أعين الأطباء ، ولكن قلوب الآساد قد تتقىنى
فكأنى النوار يئيه ظي حيث لا يجتبه ليث العرين
كم نهانى عن حب موسى أناس عنلوى ، فان بدا غدرونى
أكبروه فلم تقطع أكف بمدى ، بل قلوبهم بجفون
ليتنى نلت منه وصلا وأجلت ليلة الوصل عن صباح المنون
وقرأنا ياب المضاف عناقاً وحذفنا الرقيب كالتوين

زكاة الجمال

بأبى جفون معدنى وجفونى

فهى التى جلبت إلى منوى

ما كنت أحسب أن جفى قبلها

بقتادنى من نظرة لفتون

ياقاتل الله العيون لأنها
حكمت علينا بالهوى والهون
ولقد كتمت الحب بين جوانحي
حتى تكلم في دموع شؤوني
هيات لا تخفى علامات الهوى
كاد المرعب بأن يقول خذوني
وبمجتى ألاحظ ظيئة وجرة
حراس مسكنها أسود عربين
سدوا على الطرق خوف طريقهم
فالطيف لا يسرى على تأمين
أو ما كفاهم منعهم حتى رموا
منها مرأة برجم ظنون ؟
وتوهموا أن قد تعاطت قهوة (١)
لما رأوها تنثني من لين .
واستفهموها: من سقاك؟ وما دروا
ما استودعت من مبسم وجفون!

ومن العجائب أنهم قد عرضوا
بي للفتون ، وبعده عدلوني
خدعوا فؤادي بالوصال ، وعندما
شبو الهوى في أضلعي هجروني
لو لم يريدوا قتلتي لم يطعموا
في القرب قلب متم مفتون
لم يرحموني حين حان فراقهم
ما ضرهم لو أنهم رحموني ؟
ومن العجائب أن تعجب عاذلي
من أن يطول تشوقي وحنيني !
يا عاذلي ! ذرني ^(١) وقلبي والهوى
أأعرتني قلباً لئلا شجونى ! ؟

يا ظبية تلوى ^(٢) ديونى في الهوى
كيف السبيل الى اقتضاء ديونى
يبنى وبينك حين تأخذ ثأرها
مرضى قلوب من مرض جفون

(١) دغى أو اتركنى (٢) من أوى بحقه أي ذهب به

ما كان ضرك يا شقيقة مهجتي
أن لو بعثت تحية تحييني !
زكي جمالا أنت فيه غنية
وتصدقني منه على المسكين
مني على ولو بطيف طارق
ما قل يكثر من نوال ضين
ما كنت أحسب قبل حبك أن أرى
في غير دار الخلد حور العين
قسما بحسبك ما بصرت بمثاله
في العالمين شهادة بيمين

التماس

يمينا بديني انه الحب فيك ، أو
بقياة نسكي انه وجهك الحسن !!
لحبك من قلبي وان سلط الضى
على جسدى - أشفى من الروح للبدن
ويا وطن السلوان ، والعيش غربة ؛
ألا عوذة بالله من ذلك الوطن ؟

لقد طال حرب النوم فيك لناظري
ألا هدنة منه ، ودعها على دخن (١) ؟
يظن هو موسى بأني قتيله !
سأجعل نفسي فيه - والله - حيث ظن

فلسفة الصبر

لا تكن مع الذنوب لعزة إن المريب (٢) بذعره متكفن
الصبر عما أشتهيه أخف من صبري لما لا أشتهيه وأهون (٣)

العمار المزدوج

لى صاحب ترك النساء تظرفا منه ، ومال الى هوى الغلمان
فعذلته يوما وقد أبصرته يعنى بقود فلانة لفلان
فأجابني ان اللواط اذا عتا قد ينثنى قود اعلى النسوان

(١) يقال دخنت النار اذا فسدت باقاء الحطب عليها حتى يهبج دخانها
وهو هنا يقول له أفسد نار الحرب وصلني (٢) الرجل المتهم
أو المشكوك فيه (٣) ما يشتهى هو الخير ، وما لا يشتهى هو
الشر وهو يريد ان يقول ان صبري على الخير يتأخر عن أهون من صبري
على مصيبة تنزل بي

وصف لازورد

ولازورد باهر نوره مستظرف الأوصاف مستحسن
كأنه من حسن مرآه قد ذابت عليه زرقه الأعين

حرف الهاء

دمعة عاشق

صب تحمك كيف شاء حبيبه
فغدا وأمثال الذليل نصيبه
بادى الهوى مهجوره، وحريره
ممنوعه ، وبريئه معتوبه
كذب المنى وقف على صدق الهوى
وبحيث يصفو العيش سم خطوبه (١)
يا نجم حسن في جفوني نوءه
وبأضلعي خفقانه ولبيه

(١) ثم بفتح التاء أى هناك والخطوب المصائب

أوما ترق على رهين بلابل (١)
رقت عليك دموعه ، ونسيه!
ولكم يميل إلى كلامك سمعه
ولو انه عتب تشب حروبه
ويود الوأن ذاب من فرط الضى
ليعوده في العائدين مديه
مهما رنا ليراك حجب عينه
دمع بحر وسطها مسكوبه
واذا تناوم للخيال يصيده
ساق السهاد أنينه ونحيه
فالسمع فيك مع النهار خصيمه
والسهد فيك مع الكلام رقيه
هتي يفوز ومن عداه بعضه
ومتى يفيق ومن ضناه طبيه!
ان طاف شيطان السلو خاطرى
فشهاب شوقى في المكان يصيه

(١) جمع بلابل (بفتح الباء) وهو الهم ووسواس الصدر

من لى به حلو الذى عطل له (١)
ومحاسن القمر المنير عيوبه!؟
منهوب ما تحت النقاب (٢) عفيفه
نهاب ما بين الجفون (٣) مريبه
قاسى الذى بين الجوانح (٤) فظه
لدى الذى بين البرود (٥) رطيبه
وجه أرق من النسيم يعيرنى
مر النسيم بوجهه وهبوه
خذ بفض عرى التقى تفضيذه
غنى : و يذهب عفتى تذهيبه
يذكرى الحياء بوجنتيه جرة
فيكاد ندى الخد يعبق طيبه
غفرت جرائم لحظه لسقامه
فسطاً، ولم تكتب عليه ذنوبه
ماضى موسى لو يشق مدامعى
بحرا فيغرق عاذلى ورقيبه

(١) العطل عدم التحلي بالمجوهرات وما إليها (٢) الوجه
(٣) العين (٤) القلب (٥) الجسم

يأس مهجور

لاموا ، فلما لاح موضع صبوتي
قالوا لقد جئت الهوى من بابه
شرقت^(١) بدمعي وجنتي شوقا إلى
ذى وجنة شرقت بماء شبابه
حلو الكلام كأنما ألفاظه
يشربن عند النطق شهد رضابه
بالله ياموسى ، وقد لذ الردى ؛
أجهز^(٢) ولا تبقى الجريح لمابه
هاروت أودع في لحاظك سحره
فأصاب قلبي منك مثل عذابه
صححت يأسى من وصالك مثل ما
قد صح يأس الحرف من إعرابه^(٣)

العقوق المشكور

سأشكر منك العقوق الذى نهى شغفي بك شكر النصيحة

(١) غصت (٢) أجهز عليه اسرع فى قتله وتممه . (٣) فى علم النحو أن الحرف مبنى ان يعرب

وبشر صدرى بقلبي المزار ع وهنا بالنوم عينا قريده
ولو كان بركبي مسعدا لحسن عندي فيك الفضيحة
فان لم تحدد عن سلوي صبر تبرغمي ، فربت وفاة مريحه

صفات معشوق

يمثل لي نهج الصراط بوعدده
رشا جنة الفردوس في طي برده
نقص برؤياه النجوم وربما
تموت غصون الروض غما بقده
علقت بيد السعد لو نلت ذا الذي
تؤمل منه مهجتي بعض سعده
حكى لحظه في السقم جسمي ، واغتدي
لنا ثالثا في ذاك ميثاق عهدده
واركبنى طرف الهوى غنج طرفه
وأشرقني بالعذب إشراق خده
وأغرى فؤادي بالأسى روض آسه
وأوردني ماء الردي غض وردده

يعارض قلبي بالحقوق وشاحه
ويحكي امتداداً زفرتي ليل صده
وما المسك خال من هوى خاله وان
غدا الند منه مستهما بنده
وما وجد أعرابية بان أهلها
فحنت إلى بان الحجاز وورنده (١)
إذا آنست ركباً تكفل شوقها
بنار قرأه (٢)، والدموع بورده
وإن أوقد المصباح ظنته بارقا
بضئ : فهشت للسلام ورده
بأعظم من وجدى بموسى ، وإنما
يرى أتى أذنت ذنباً بوده
أنا السائل المسكين قد جاء بيتي
جواباً ، ولو كان الجواب برده !

(١) الزند شجر طيب الرائحة من شجر البادية ، أو هو العود ،
وهو هنا أوفق لنسبة جيد العود الى الحجاز (٢) نار القرى
نار كان يشبهها كرام العرب ليتهدي بها الضيوف الى مكان الامن
والاكرام

محبيري في الموت أمية عسي
تحف على موسى زيارة لحده !

الربيع

جاء الربيع ببيضه ، ولبسوده صنفان من سيدانه وعبيده
جيش ذوابله الغصون ، وفوقها أوراها منشجرة كبنوده (١)

نبي الجمال

نظر جرى قلبي على آثاره خاع العذار فلا لعا (٢) لغثار
يا وجد! شأنك والفؤاد وخنئي ما المرء مأخوذا بزلة جاره
دنف يغيب عن الطيب مكانه لولا ذبال شب من أفكاره
للمع خطفوق صفرة خده فراه مثل النقش في ديناره
هيات! عاق عن السلوفؤاده سبب يعوق الطير عن اوكلاره
قالوا . سينسليك العذار سفاهة وحصاد عمرى في نبات عذاره !
ان لم أمت قبل العذار فعندما يسدو بسلم عاشق بغراره
مثل الفريق نجا ووافى ساحلا فاذا الأسود روابض بجواره

(١) جمع بندوه والعلم الكبير
(٢) لعا كلمة تقال العاثر يراد
منها الدعاء له بان يتعش (٣) الشعر النابت في صحفتي الوجه

ان العذار صحيفة تتلونا
 من لى به؟ يرضى ويغضب مثلها
 كسلان يعترى الحديث لسانه
 والخال يعبق في صحيفة خده
 موسى تنبأ بالجمال ؛ وانما
 إن قلت فيه: هو الكليم فخده
 روض حرمت آره ووقصائدى
 يا مشرفياً! غرنى بفرنده
 أنست بنار الشوق فيك جواحى
 أتلفت قلبي فاسترحت من المنى
 ما كان صان الحسن من أسراره
 أنس الرشا م اثنى لنفاره
 عترات ساق في كؤوس عقاره
 مسكا خلعت النسك من أعطاره
 هاروت. لا! هاروت من أنصاره
 يهديك معجزة الخليل بناره
 من ورقه، والآس نبت عذاره
 ونسيت ما فى خده وعراره ؛
 والزند لا يشكو بحر شراره
 كم من رضى فى طى كره الكاره

سوان الخال

من لى بأن يدنو بعيد مزاره
 كالغصن فى حر كاته وقوامه
 فى الروض منه محاسن، ومشابه
 فعراره من لحظه، وبهاره
 ظي طلوع الفجر من أزراره
 كالظي فى لحظاته، ونفاره
 فى آسه، وبهاره؛ وعراره (١)
 من خده، والآس نبت عذاره

(١) البهار والعرار شىء واحد وهو نبت طيب الريح يقال له عين
 البقر، ينبت أيام الربيع، وهو جعد تنوسطه بقعة صفراء

وعلقته و سنان يلعب بالهسي
ياحسنه لو كان يرحم صبه
ألف التجنى ، والبعاد شريعة
أومي الى بلحظه فتناثرت
لما أراق دم المشوق تعمداً
فالحد يغرق في معين دموعه
عجباً لصد كيف يألف ضده
لتلاعب الساقى بكاس عقاره
وجماله لو كان من زواره
فالنجم أقرب من دنو مزاره
خيلائه^(١) في الحد من أشفاره
اسود نقط الخال من أوزاره
والقلب يصل في جحيم أواره
هذا بأدمعه وذاك بناره !

رواة الجمال

ومعطل والحسن يعشق جیده
ان جاءني فيه العزول بشبهة
عاطيته شمسا لها في هذه
يثي الكؤوس نواخا بروائح
فالمسك يروى الطيب عن مسك الصبا
فيين بالوسواس عن وسواسه
صدع الغرام بنصه وقياسه
شفق أعار الورد حسن لباسه
يشربن من أنفاسه في كاسه
عن أكوس الجريال^(٢) عن أنفاسه

ثمن الدموع

دنف قضى عز الجمال بهونه
فقضى أسي قبل اقتضاء ديونه

وأغر تلو الفجر غرته كما
هو للغرابة في الجمال عرابة (١)
حليت شعري من بديع صفاته
في خد موسى نقط خال رائق
فقرى صحيفة كاتب متما جن
يجرى بفيه كور في جوهر
آها للؤلؤ ثغره اهل يشفي
ان رمت منه الوصل فعلا حاضرا
تتلو لقلبي «فاطرا» بجفونه
أخذ المحاسن راية يمينه
بطلاوة تغنيه عن تلحينه
نور العذار محلاً من نوره
قد خط قبل النون نقطة نونه
أرخت جوهر أدمعي ليمينه
مكنون ذاك الشوق من مكنونه
أومت للاستئناف سين جبينه

دموع الاسى

هي درة مرثية ، لا ، بل هي وحيدة مرثية قالها في (ابي بكر بن غالب)
القائد الخطير ، والوزير الكبير :

يد الردى فينا ونحن نهاله

وتغفو ، وما تغفو فواقا نوازه (٢)

(١) راية عرابة مثل يضرب للشهره كما يقال علم في راسه نار
(٢) الفواق بضم الفاء، وفتحها اى الراحة . والنوازل جمع نازله وهى

بقاء الفى سؤل يعز طلابه
وريب الردى قرن يرل مصاوله
وأنفس حظيك الذى لاتاله
وأنكى عدويك الذى لانقاتاله
ألا ان صرف الدهر جر نوائب
وكل الورى غرقاه ، والبحر ساحله
ترث (٢) لمن رام الوفاء حباله
وتعرى لمن رام الخلاص حباله
وأكثر من حزن الجزوع خطوبه
وأكبر من حزم الليب غوائله
فما عصمت نفس اقدس روعه
ولا قصرت بالمستكين عالائه
وهل نافع فى الموت أن اختيارنا
ينافره ، والطبع مما يشاكله
وكيف نجاة المرء أو فلتاته
على أسهم قد ناسبتها مقاتله

(١) قرنك هو الذى يهدلك ويساويك ومصاوله النازل معه فى

قتال . (٢) تهن وتضعف .

وأما وقد نال الزمان ابن غالب
فقد نال من هضم العلاما يـأوله
أليس المساعي فارقته فأظلمت
لقد لف في أكفانه الفضل كله
وساق العلى جهراً إلى التربحاه
فان ضمه مستوى من الأرض ضيق
فكم وسع الأرض العريضة نائله
وكم ساجلت فيها البحار يمينه
وكم جانست فيها الرياض شمائله
لئن سود الآفاق يوم حمامه
لقد بيضت صحف الحساب فضائله
وارسد باب الصبر حادث فقده
لقد فتحت باب الجمان وسائله
وان ضيعت ماء العيون وفانه
لقد حفظت ماء الوجوه نوائله

وكم أحييت الليل الطويل صلاته
وكم قتلت محل السنين فواضله
تخلف في مر المصاب قلوبنا
وزفت الى برد النعيم رواحله
عزاء أبا بكر ! فلو جامل الردى
كريم أناس كنت ممن يجامله
وما ذهب الفرع الذي أنت أصله
ولا انقطع السعى الذي أنت واصله
أبوك بنى العلياً ، وأنت سدتها
بمجد يقوى ما بنى ويشا كله
كما تم حسن البدر ، وهو مكمل
وأيدته درى سعد يقابله
وان أصبح المجد التليد لفقده
يتيما فلا يحزن فانك كافله
لذا ثبتت أخرى الندى في محمد
فلم تترحزح بالحمم أوائله

حليف جلاد ليس تكسى سيوفه

وثوب طراد ليس تعرى صواهاه

فما جمره إلا دماء عدياته !

ولا طرب حتى تغنى مناصه

تضم على ليث الكفاح حروبه

وتسفر عن بدر التمام محافله

سما بعلا لا يسترىح حسودها

وساد جود ليس يتعب آمله

تود الغوادي أنهم بنانه

وتهوى الدراري أنهم شمائله

تساوى مضاء رأيه وحسامه

ولان مهزا معطفاه وذابله

ربوع المساعي عامرات بسعيه

ويقفق منه غمده وحمائله

وأفل حب الهام شفرة عضبه (١)

وان لم تنزل في كل يوم نواصله

(١) شفرة كل شيء حرفه ، والعضب السيف

توقد ذهننا حين سأل سباحة
كـم شب برقاً حين فاضت هواطله
تلوذع (١) حتى يسب الأفق منشأ
له : والنجوم النيرات قبائله
تـحيرت فيه ، والمعاني غرائب ؛
أفكاره أمضى شبا (٢) أم عوامله ؟
إذا كان خطب ؛ أو خطاب فأين من
بجالده في مشهد ويجادله ؟ !
تـرى فيه فيض النيل ؛ والبدر كاملا
إذا لاح مرآه ، وجادت أنامله (٣)
كـريم ؛ إذا ما عمر الوعد ساعة
أتيح له منه ابتسام يعاجله
لئن سبقته بالزمان معاشر
فكم سبقت فرض المصلى نوافله

(١) صار ظريفاً حديد الفؤاد (٢) جمع شباة بفتح الشين وهي حد الطرف (٣) ترتيب مشوش وهو يريد إذا جادشابه النيل في فيضانه ، وإذا بدا تساوى والبدر في لمعانه

وان شاركته في العلى هضبة فقد
تباين زج الرمح قدا وعامله (١)
حجرت أبا بكر على الدهر جاني
ووطننتي اذ أزعجتني زلازله
فلا شارد الاندك عقاله ؛
ولا خائف الا علاك معاقله
وكنت العياذ الامن كالمزن آية
تظل ؛ وتروى العاطشين هو اطله
وان كنت سيفاً للمريبين مرهفأ
فبوركت من سيف ؛ وبورك حامله
أراك بعيني من أقلت عثاره
بسعيك ؛ والهادي الى الخير فاعله

شكايه عاشق

ظلمنا خصمت شهيد الحب عن دمه
وذاك خدك مصبوغاً بعندمه

(١) تباين : اختلف ، وزج الرمح الحديدة التي في اسفله ، وعامله مايلي السنان

يصبو لألحاظ موسى القلب ؛ واعجبا!!
من حسن رام غزا مقلتي صب بأسهمه
أصيب عاشقه من جبه نصب
وحظ مغرمه لارجاء مغرمه
علمته الفتك في قلبي بناظره
لو يقبل الوصل رأياً من معلمه !؟

معجزات الجمال

روحي فدا موسى ؛ وإن لم أتبق لي
ألحاظه نفساً بها أفديه
تهدي إلى دين الصباء (١) لحسنه
آى يضل بهن من يهديه
فعلت فعال عصا الكليم (٢) لحاظه
بصدق دعواه لا يعصيه

(١) دين فريق من اليهود (٢) عصا سيدنا موسى عليه السلام حيث كانت ترمى بيده فتصير حية تسمى، وحيث ضرب بها البحر فانفرك فكان كل فرق كالطود العظيم

تسعى لقلب الصب منها حية
أودت به لسعاً : فمن يرقيه؟!
فأرى قلوب العاشقين تحيرت
من تيهه في مثل قفر التيه
جد الغليل : ولو أراد تفجرت
مثل العيون لنا مرآشف فيه
شقت ظبا ألحاظه بحر الهوى
شق العصا للصب كي ترديه
حتى إذا أمعت فيه مغرراً
أغرقتني مع جند صبرى فيه
ودعوته لى بحسبك مؤمن
لو إن إيمان الشجى ينجيه !

تهنئة بشفاء من مرض

فوق سهامك ! ان الله يرميها ،
واسل سيفك والاقدار تمضيها
ثم انجح : سحاب الرأى يطرها
وأنت تغرسها ، والدين ينيها

إذا الكتائب نالت في العدا وطراً
فأنت نائله إذ كنت تهديها
إذا أصابت لدى المرمى النبال : فما
تعزى إصابتها إلا لراميتها
برء الوزير أوى : والقبح يعقبه ،
كالشمس جاءت : وجاء الصبح يتلوها
إذا اشتكيت رأيت الجود مشتكيا
والناس ، والدين : والدنيا وما فيها
أما رأيت الصبا معتلة . وكسى
شمس الأصيل اصفراراً من تشكيها
وكيف تمرضك الدنيا ، ولا فعلت :
يا سيداً تمرض الدنيا فتشفيها
لو حاربتك النجوم النيرات إذن
خرت لسعدك من أعلى مراقبها

اتتهى

الفهرست

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
موشح	٢١	اهداء الكتاب	٣
« حرف الهاء »		فاتحة الكتاب	٥
الغذار	٢٤	مقدمة المؤلف	٧
« حرف الحاء »		« حرف الهمزة »	
مناجاه	٢٥	بين اليأس والامل	١٣
عرائس الغصون	٢٥	« حرف الباء »	
« حرف الدال »		لذة الاثى	١٤
داء ودواء	٢٧	أ يكون العاشق ليبياً	١٥
دين العشق	٢٩	استسلام العاشقين	١٦
الحال	٢٩	لوعة العاشق	١٧
تجيب وتوسل	٣٠	ما يعلم الشوق	٢١
شغف بغير فؤاد	٣٠	الطيب المحموم	١٨
أمنيات	٣١	تهنئة بمولود	١٨
النهية	٣٢	موشح	١٩

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
مثل العاشق في النحو	٤٩	بن الواقع والرجاء	٣٤
مثل المعشوق في النحو	٤٩	وصف شاعر	٣٥
« حرف السين »		لماذا؟	٣٥
الهيايه	٥٠	« حرف الراء »	
أمنيات	٥١	بن الحيين	٣٦
ساعة وصال	٥٢	استنصار	٢٨
وقفة على خليج	٥٣	تعليل	٣٦
توشيح	٥٣	معجزات	٣٩
توشيح	٥٦	جمال الطبيعة	٤٠
« حرف الشين »		الشاعر الموسيقار	٤١
بين الهند والحبش	٥٩	العاشق المودع	٤٢
« حرف الضاد »		ليلة وصال	٤٣
ضدان مجتمعان	٦٠	حول قبله	٤٤
الشمس حين الشفق	٦١	حسنا	٤٥
« حرف العين »		بين يدى حبيب مريض	٤٥
مدحة نبوية	٦٣	أبكار الأشعار	٤٦

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
« حرف اللام »		اعترافات	٦٦
أمل الصب	٨٠	معجزات الجمال	٦٨
السارى الجميل	٨١	« حرف الفاء »	
تسامح العشاق	٨١	قلب العاشق	٧٠
صولة الجمال	٨٣	المهجور المودع	٧٠
بين الخوف والحجل	٨٥	علة السهر	٧٢
بين الإدلال والسؤال	٨٥	درر وصدق	٧٣
الجمال الذابل	٨٦	الاعداء في النحو	٧٤
الممدوح المفرد	٨٦	« حرف القاف »	
روضة الجمال	٨٧	وقت الاصيل	٧٥
« حرف الميم »		فلسفة الخال	٧٥
رسالة الريح	٨٨	الكأس	٧٦
الطبيعة والجمال والغرام	٨٩	شقاء الحب	٧٧
زفره	٨٩	« حرف الكاف »	
نفس عصام	٨٩	ظباء المسك	٧٩
ثمن قلب	٩٠		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
العقوق المشكور	١٠٥	« حرف النون »	
صفات معشوق	١٠٦	نظيران في التحريم	٩١
الربيع	١٠٨	ساعة وصال	٩٤
نبي الجمال	١٠٨	الساقى الجميل	٩٥
سواد الخال	١٠٩	زكاة الجمال	٩٧
رواة الجمال	١١٠	التماس	١٠٠
ثمن الدموع	١١٠	فلسفة الصبر	١٠١
دموع الأئني	١١١	العار المزدوج	١٠١
شكاية عاشق	١١٧	وصف لازرود	١٠٢
معجزات الجمال	١١٨	« حرف الهاء »	
تهنئة بشفاء من مرض	١١٩	دمعة عاشق	١٠٢
		يأس مهجور	١٠٥

(تم)



بشار بن برد

(شعرة واخباره)

الشعر الجزل الذي يغذى العقل والقلب والعاطفة ؛
الأخبار الأدبية الرائعة ، والأجوبة الملهمة .

الطبع الجيد المتقن ؛

الورق الصقيل .

كلها مجموعة في « ديوان بشار بن برد » الذي طبعته

(المكتبة العربية بشارع درب الجمايز بمصر)

تمنه ٥ قروش يضاف إليها أجرة البريد

موشحات نظم

صدحات ، وأنات ، وشئون ؛ وشجون

تضحكك وتبكيك ؛ وتثير فيك الحمية والشجاعة ، وتبصرك
بمح وطنك وبلادك . ونخيل اليك وأنت تقرأها أنك في الاندلس
في العهد الغابر . مع ما جادت به قرائح كبار الوشاحين

تطبعه الآن « المكتبة العربية » بشارع درب الجمايز بمصر

ومنه ٣ قروش تضاف اليها أجرة البريد

رواية

الجاسوس الرابع

حوادث غريبه ؛ مواقف مؤثرة ؛ أسلوب طلي ؛

(ترجمها الكاتب الاديب الاستاذ عبد العزيز افندي طلحه)

المحرر بجريدة النظام

ونشرت تباعا في هذه الجريدة

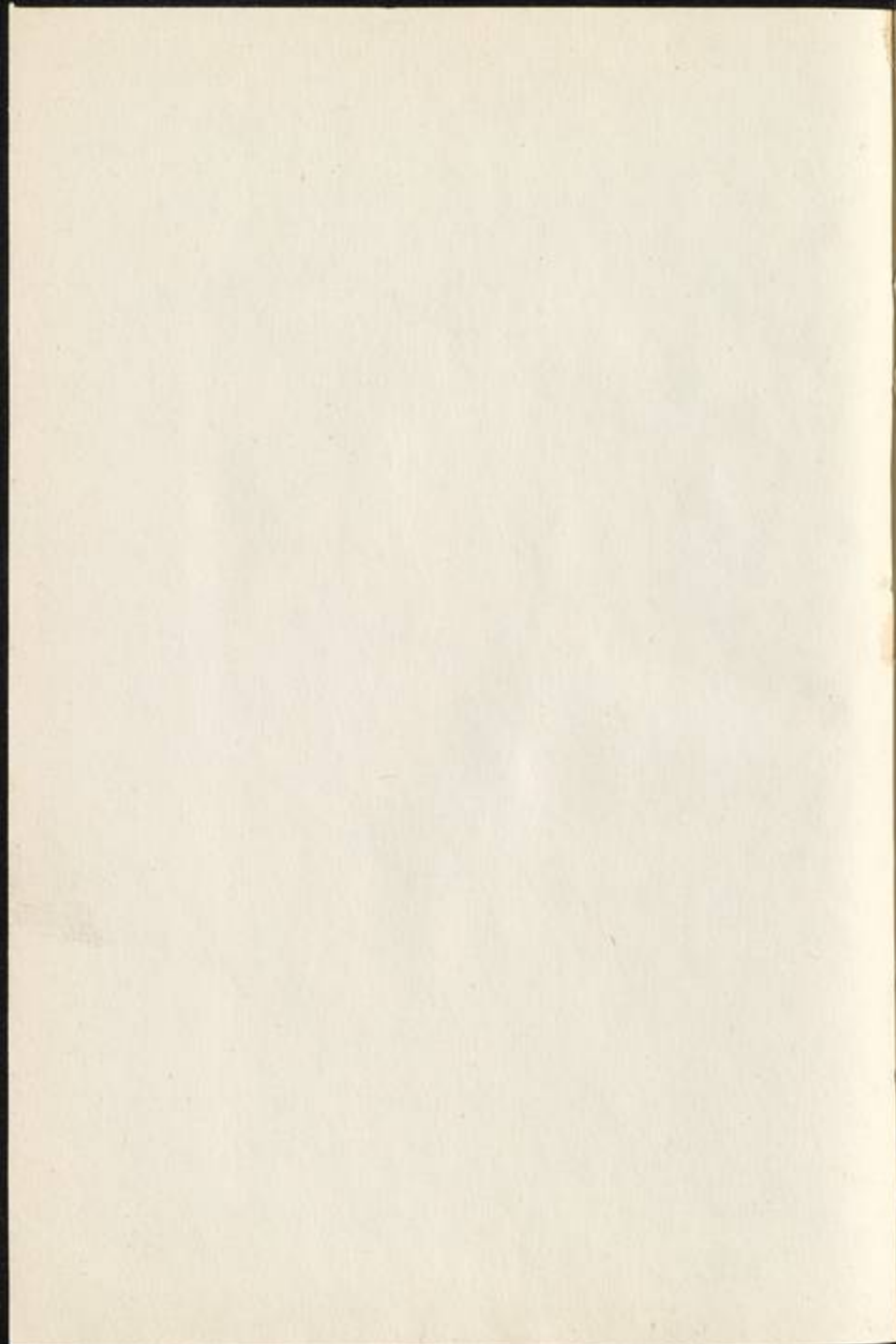
تمنبا ٣ قروش وأجرة البريد « تحت الطبع »

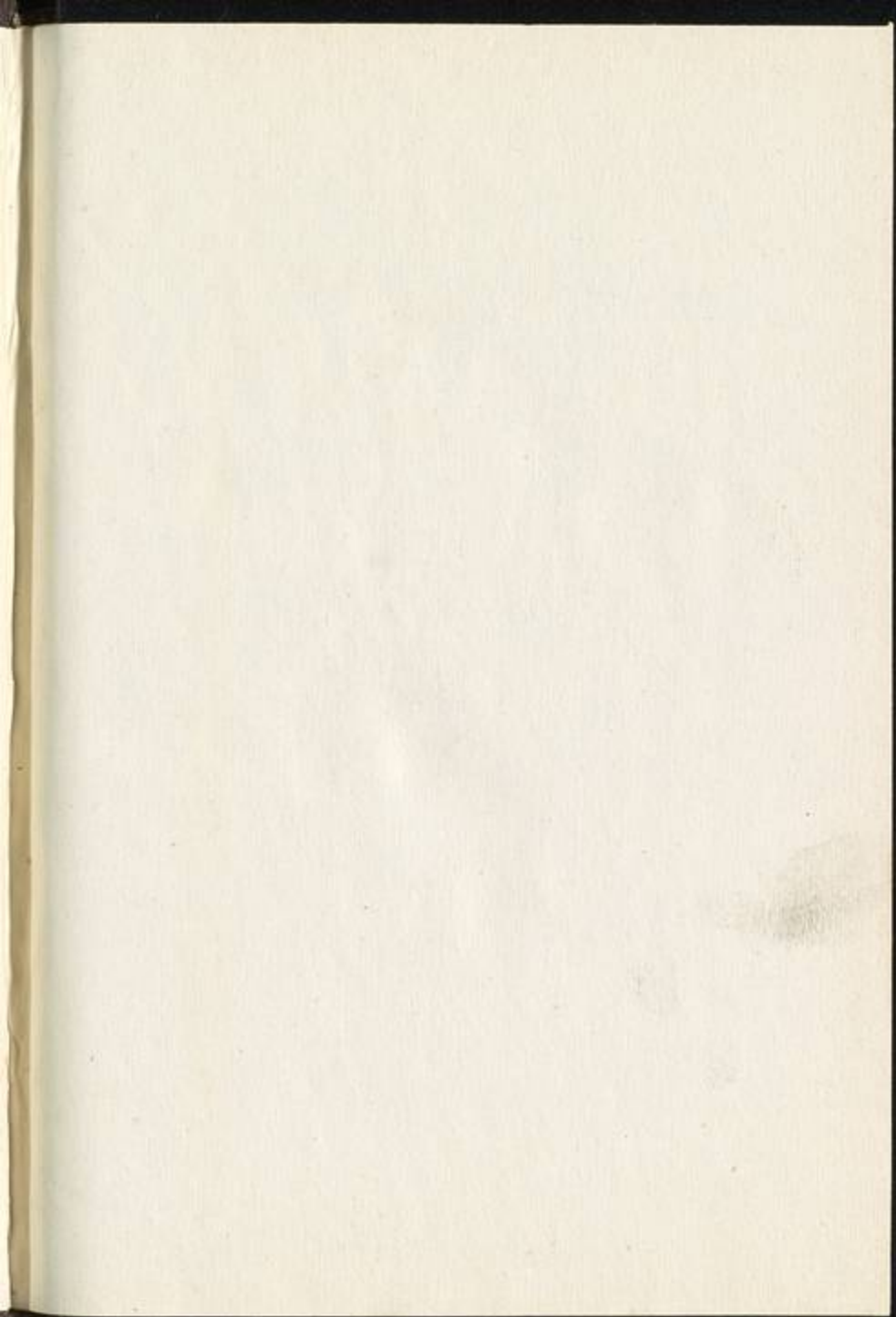
كتب تطلب من المكتبة العربية

الثنى

ح

- ٥ ديوان بشار بن برد
- ٣ موشحات نظيم
- ١٠ انشاء المقالات « أحدث كتاب في الانشاء لثلاثه من كبار المدرسين »
- ٢ رواية مصارع الآباء
- ١٠ ديوان ولى الدين يكن
- ٣ حديث القمر للرافعي
- ٥ مقامات بديع الزمان الهمداني
- ٥ بلاغة العرب في القرن العشرين
- ٣٠ محاضرات الفلسفة العامة وتاريخها للكونت جلا رذا
- ٢ ديوان الحراق
- ١٢ مذكرات مسز اسكويث
- ٢ طراز الادب
- ٢ أسرار النساء
- ٢ لغة الحب







PJ

7755

I138

A17